

مؤقت

## مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩٠١٣

الاثنين، ١١ نيسان/أبريل ٢٠٢٢، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	اللورد أحمد/السيدة باربرا وودورد	(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد بوليانسكي
	ألبانيا	السيد خوجة
	الإمارات العربية المتحدة	السيد أبو شهاب
	أيرلندا	السيد فلين
	البرازيل	السيد كوستا فيليو
	الصين	السيد داي بن
	غابون	السيد بيانغ
	غانا	السيد أغيمان
	فرنسا	السيد دوريفير
	كينيا	السيد كيماي
	المكسيك	السيد دي لا فوينتي راميرس
	النرويج	السيدة يول
	الهند	السيد تيرومورتى
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة توماس - غرينفيلد

## جدول الأعمال

صون سلام وأمن أوكرانيا

\* تم إعادة إصدارها في ٢٢ نيسان/أبريل لأسباب فنية.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: [verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org), Room 0506, Chief of the Verbatim Reporting Service. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-31410 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## صون سلام وأمن أوكرانيا

الروسي، اقترحت الجلسة في إطار بند جدول الأعمال اليوم دون المساس ببند جدول الأعمال فيما يتعلق برسالتني عام ٢٠١٤، وعلى وجه التحديد، رسالة عام ٢٠١٤ من الممثل الدائم الأوكراني (S/2014/136) ورسالة عام ٢٠١٤ من الممثل الدائم الروسي (S/2014/264).

وفي حين أن نطاق الحالة في أوكرانيا قد تجاوز الظروف التي كانت سائدة في عام ٢٠١٤، فمن المهم الاعتراف بتاريخها، ومن الممكن أن ترغب الدول الأعضاء في التركيز على القرم خلال الاجتماعات المقبلة. وبناء على ذلك، وفي ظل هذه الخلفية، يجب أن تظل بنود جدول الأعمال السابقة قائمة.

وأطلب الآن أن نواصل الجلسة.

**السيد بوليانسكي (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** أعتقد أنه ربما لم يتم فهمنا فهما صحيحا. فنحن لا نعارض استمرار الاجتماعات بشأن البنود التي ذكرتها ممثلة الولايات المتحدة فيما يتعلق بصون السلام والأمن الدوليين في أوكرانيا. لقد أبدينا ببساطة تعليقاتنا ونأمل أن تؤخذ في الاعتبار.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** هل هناك أي تعليقات أخرى على هذا البند؟

ونظرا لعدم وجود أي تعليقات، فإننا سنمضي قدما. وأفهم أن كلا من الرسالتين الأوكرانية والروسية من عام ٢٠١٤ (S/2014/136) و (S/2014/264)، على التوالي) مدرجتان في قائمة البنود المعروضة على المجلس حاليا. وأفهم أن عملية رفع البنود تحكمها عادة أحدث مذكرة مقدمة من رئيس مجلس الأمن (S/2017/507) بشأن أساليب عمله، وتستغرق عادة ثلاث سنوات. وإذا لم تكن هناك آراء أخرى بشأن هذه المسألة، نظرا لما سمعناه من انقسام في الآراء، أقترح أن نناقش المسألة بشكل منفصل وأن نسعى إلى الاتفاق على سبيل للمضي قدما في الأيام المقبلة.

وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي ألمانيا وأوكرانيا وبولندا ورومانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أعطي الكلمة للاتحاد الروسي.

**السيد بوليانسكي (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** فيما يتصل بإقرار جدول أعمال جلسة اليوم، الذي يبدو أن عنوانه هو صوننا للسلام والأمن في أوكرانيا، نود أن ندلي بالبيان التالي.

كما أبلغناكم، سيدتي الرئيسة، فإننا في سياق عملنا، لسنا ضد إضافة هذا البند إلى جدول أعمال مجلس الأمن. ومع ذلك، نظرا لأن معديه أرفقوا به جميع أنواع المواضيع، بما في ذلك النساء والأطفال والتعليم، فإننا نخلص إلى أنه يغطي جميع أنواع جوانب الحالة في أوكرانيا، وبالتالي فهو في جوهره عالمي الطابع. وفي هذا الصدد، نعتقد أن حذف بندين آخرين يتعلقان بأوكرانيا من جدول أعمال مجلس الأمن، وهما الرسالتان الواردتان من روسيا وأوكرانيا المؤرختان في عام ٢٠١٤ (S/2014/264 و S/2014/136، على الترتيب) وهو ما يجسد الحس السليم وكذلك الحالة الراهنة، سيكون فكرة جيدة.

وإذ نضع في اعتبارنا ما تقدم، ندعو الرئاسة الحالية للمجلس إلى اتخاذ الخطوات الإجرائية اللازمة لإضفاء الطابع الرسمي على إضافة البند الجديد من جدول الأعمال وحذف البندين القديمين. ونتوقع أن يتم ذلك بشكل جيد في وقت مبكر حتى لا يواجه رؤساء المجلس في المستقبل مشاكل في الأشهر المقبلة بشأن الاتفاق على برنامج عمل المجلس.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** هل يود أي عضو آخر في المجلس أن يتكلم بشأن هذه النقطة؟

**السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية):** كما أوضحنا لأعضاء مجلس الأمن، بما في ذلك الاتحاد

تصبح طبية لكنها رأت دراستها تتوقف فجأة لضرورة الفرار. وفي عمل يعبر عن قوة الإرادة والقدرة على الصمود، تواصل هي وزملاؤها الحصول على التعليم عبر الإنترنت، بمساعدة من معلمهم أيضا. تاتيانا مصممة على عدم السماح للحرب بأن تعطل تحقيق حلمها. وحدثني فيتالي، وهو صبي صغير ربما يبلغ من العمر سبعة أعوام، عن الليالي التي قضاها بلا نوم، حيث كان يشعر بالقلق على والده، الذي بقي للقيام بدوريات في الشوارع في مسقط رأسهم.

وشاهدت حافلات تصل إلى معبر بالانكا الحدودي، مليئة بالنساء والأطفال المتعبين والمرهقين والخائفين. وهناك، قبلوا بتعاطف وكرامة من قبل متطوعين من منظمات المجتمع المدني، التي ندعم العديد منها، بصفتنا هيئة الأمم المتحدة للمرأة. وسمعت من منظمات المجتمع المدني النسائية الكيفية التي عدلت بها عملها بين عشية وضحاها، وانتقلت من التعامل مع حالي طوارئ - (كوفيد-19) وأزمة الطاقة - إلى حالة ثالثة. وتمكنوا من العمل مع الحكومة لكفالة تلبية الاحتياجات الأساسية وتقديم الخدمات. وهم يقومون بذلك دون تدريب محدد على الاستجابة الإنسانية.

وتقوم هيئة الأمم المتحدة للمرأة بدعمهم في هذا التعديل بناء على طلبهم، وتتصرف الهيئة وفقا لولايتها التنسيقية، وتعمل مع فريق الاستجابة للاجئين والشركاء من المجتمع المدني لكفالة معالجة الطابع الجنساني للأزمة من خلال استجابة مراعية للاعتبارات الجنسانية. ويشمل ذلك تقديم الخدمات مع التركيز على الحماية لتلبية احتياجات الدعم المتزايدة في حالات الصدمات وفي المجال النفسي التي تظهر بشكل صارخ.

إن الصدمة المرتبطة بالشابات اللواتي غادرن منازلهن ليلا، والأسر التي انفصلت عن بعضها البعض وتعيش في خوف دائم من المستقبل تدمر جيلا كاملاً. ويجب أن نواصل تقديم الدعم، ولكن الأهم من ذلك، يجب أن نواصل بذل كل الجهود من أجل النهوض بالسلام. وأدين بأشد العبارات الممكنة الهجوم مؤخرًا على محطة قطار كراماتورسك، الذي أسفر أيضا عن مقتل مدنيين وشركاء للأمم المتحدة

ووفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمي الإحاطات التالية أسماؤهم إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيدة سيما بحوث، المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة؛ والسيد مانويل فونتين، مدير مكتب برامج الطوارئ التابع لليونسيف؛ والسيدة كاترينا شيريباخا، رئيسة مؤسسة لا سترادا - أوكرانيا. وتشارك السيدة شيريباخا في جلسة اليوم عن طريق التداول بالفيديو.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. أعطي الكلمة الآن للسيدة بحوث.

**السيدة بحوث (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر السفيرين السيدة توماس - غرينفيلد والسيد خوجة على دعوتهم إلى عقد هذه الجلسة، وأشكر السفيرة وودورد على عقد جلسة الإحاطة هذه أثناء رئاسة المملكة المتحدة لمجلس الأمن.

في البداية، أود أن أعرب عن تضامني مع جميع الأوكرانيين من النساء والفتيات والرجال والفتيان - من غادر منهم بحثا عن الأمان ومن لم يغادر. وأعرب عن مواساتي لكل العائلات التي فقدت أحد أفرادها. يجب أن نتوقف هذه الحرب، ولا بد أن نتوقف الآن.

عدت الليلة الماضية إلى نيويورك من مولدوفا، حيث كانت عواقب الحرب العنيفة في أوكرانيا قاسية. لقد وُصفت مولدوفا بحق أنها بلد صغير ذو قلب كبير. على الرغم من أن البلد لا تزال تعاني من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وبينما لا يزال شعبها مصمما على تنفيذ أولوياته الإنمائية الوطنية، فقد فتحوا حدودهم ومنازلهم أمام الفارين من القصف والمدافع في أوكرانيا، ومعظمهم من النساء والأطفال وكبار السن. وقد استضاف البلد ما يقدر بـ ٩٥ ٠٠٠ أوكراني حتى الآن، مع عبور الآلاف تلو الآلاف منذ بدء الحرب.

وفي مختلف الملاجئ المؤقتة التي زرتها في مولدوفا، شاركت الأمهات المنهكات اللواتي يشعرن بالقلق والخوف والحزن، مخاوفهن بشأن مستقبل بلدهن ومستقبل بناتهن وأبنائهن وعائلاتهن. أخبرتني فتاة صغيرة من أوديسا، تاتيانا، أن مدينتها جميلة. لديها حلم بأن

ولم تتوقف المنظمات النسائية داخل أوكرانيا عن العمل، بل عدلت عملها لتلبية الاحتياجات الفورية للسكان الذين تخدمهم. إنهم يفعلون ذلك في ظل خطر كبير على حياتهم. كانوا هناك قبل الحرب، وظلوا هناك خلال الحرب، وسيكونون هناك لإعادة الأمور إلى طبيعتها بعد ذلك. وأحيي شجاعتهم وصمودهم. وهم بحاجة إلى دعمنا المستمر.

ويدعم صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني بالفعل العديد من المنظمات النسائية على الخطوط الأمامية في أوكرانيا ومولدوفا لمساعدة النساء والفتيات المشرذات، بما في ذلك المأوى والأدوية والغذاء والدعم النفسي والاجتماعي، بمن فيهن النساء والفتيات ذوات الإعاقة أو المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويقدم الصندوق أيضا الدعم المؤسسي لهذه المنظمات من أجل الاستمرار في عملها. وبمساعدة من المجلس، يمكننا أن نفعل أكثر من ذلك بكثير.

وبلا استثناء، كان لكل رجل وامرأة وطفل أوكراني قابله حلم واحد هو العودة إلى الوطن. ومع ذلك، وكما سمعت بالأمس، ليس لدى الكثيرين منازل يعودون إليها.

وأدعو المجلس إلى مواصلة استخدام جميع السبل لتحقيق السلام. ومن خلال التحليل الجنساني السريع الذي أجرته هيئة الأمم المتحدة للمرأة، نعلم أن النساء يطلبن أن يكن جزءا من الحل. سمعت من النساء في الملاجئ أنهن أيضا يضطعن بأدوار قيادية ويدعمن الاستجابات للاجئين في البلدان المضيفة. وكثير منهن على اتصال بنساء أخريات وصديقاتهن وأسرنهن اللاتي يدعمن النازحين في أوكرانيا.

ونعلم من التجربة أن مشاركة المرأة تجعل الاستجابة والتعافي أكثر فعالية واستدامة، وأن المنظمات النسائية مؤهلة بشكل متميز لمساعدة ليس النساء فحسب، ولكن أيضا الفئات المهمشة والضعيفة الأخرى. ومن الأهمية بمكان أن يتم استشارتهن وإشراكهن في جميع القرارات المتعلقة بالاستجابة للآزمات والسلام. ولا بد من النظر إليهن ليس فقط كضحايا، ولكن أيضا كعناصر تغيير وقادة له، وهم كذلك.

وقد اتخذ مجلس الأمن ١٠ قرارات تدعو إلى إشراك المرأة مشاركة مجدية في أي قرارات أو مفاوضات بشأن السلام والأمن،

من المجتمع المدني. والأشخاص الذين قتلوا في محطة القطار هم على غرار الأشخاص الذين التقيت بهم على الحدود: نساء وأطفال وكبار في السن يبحثون عن الأمان. العاملون في المجال الإنساني ليسوا هدفا. والمدنيون ليسوا هدفا.

إننا نسمع بشكل متزايد عن عمليات اغتصاب وعنف جنسي. يجب التحقيق في هذه الادعاءات بشكل مستقل لكفالة تحقيق العدالة والمساءلة. إن مزيج النزوح الجماعي والوجود الكبير للمجندين والمرتبقة والوحشية التي تظهر ضد المدنيين الأوكرانيين ينذر بكل أوجه الخطر. سيستمع مجلس الأمن إلى المزيد عن ذلك من الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع يوم الأربعاء.

حرب بهذا الحجم تؤثر على العالم خارج حدود أوكرانيا. وسمعت أيضا من الحكومة في مولدوفا وشرطة الحدود عن الحاجة إلى زيادة الدعم لرصد المعابر الحدودية. ويتزايد خطر الاتجار بالبشر مع ازدياد شدة الحالة. فالشابات والمراهقات غير المصحوبات بذويهم معرضات لخطر كبير. وأدعو جميع البلدان إلى زيادة جهودها لمكافحة الاتجار بالأشخاص، وأثني على جميع البلدان المضيفة لتعاونها في ذلك الصدد وفي مجال المنع. وأدعو أيضا جميع البلدان إلى دعم مولدوفا وغيرها من الدول بزيادة الموارد لقوات الشرطة حتى تتمكن من كفالة دعم ضحايا العنف الجنساني والاتجار بالأشخاص. ويجب أن تأتي الاستجابة المراعية للفوارق بين الجنسين والمركزة على الضحايا في صميم جميع الأعمال الإنسانية.

وفي خضم جميع الفظائع المذكورة أعلاه، تواصل النساء خدمة وقيادة مجتمعاتهن المحلية ودعم المشردين داخليا في أوكرانيا. تشكل النساء ٨٠ في المائة من جميع العاملين في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية في أوكرانيا، واختار العديد منهن عدم المغادرة. وقد رأينا عضوات البرلمان يواصلن أداء واجباتهن في برلمان أوكرانيا (فرخوفنا رادا)، بينما كانت القنابل تسقط حول كييف. ورأينا أيضا نائبة رئيس الوزراء تشارك في الاستجابة الإنسانية. كما رأيت لاجئات أوكرانيات في مولدوفا يعملن في الملاجئ ويضطعن بأدوار لدعم بعضهن البعض.

بعضاً من أسوأ أعمال العنف والدمار في الحرب. وعندما هوجمت المحطة، امتلأت بالعائلات اليائسة للهروب من العنف المتزايد. وأشير إلى المفارقة المأساوية المتمثلة في أن أفرقتنا كانت في الواقع تفرغ الإمدادات الإنسانية المنقذة للحياة على بعد كيلومتر واحد فقط عندما أزهق هذا العمل العنيف الذي لا داعي له الكثير من الأرواح.

إن الهجوم على محطة كراماتورسك يعافه الضمير، ومع ذلك فهو مجرد حالة واحدة من العديد من الحالات في هذه الحرب التي شهدنا فيها استخفافاً صارخاً بأرواح المدنيين والقانون الدولي الإنساني. داخل أوكرانيا، يتعرض الأطفال والأسر والمجتمعات المحلية للهجوم. ومن بين ٣,٢ ملايين طفل يقدر أنهم بقوا في منازلهم، قد يكون نصفهم تقريباً معرضين لخطر عدم الحصول على ما يكفي من الطعام. تركت الهجمات على البنية التحتية لنظام المياه وانقطاع التيار الكهربائي ما يقدر بنحو ١,٤ مليون شخص دون مياه في أوكرانيا. وليس لدى ٤,٦ مليون شخص آخر سوى إمكانية وصول محدود.

ويزداد الوضع سوءاً في مدن مثل ماريوبول وخيرسون، حيث قضى الأطفال وأسراهم الآن أسابيع دون مياه جارية أو خدمات الصرف الصحي، أو إمدادات منتظمة من الغذاء أو الرعاية الطبية. إنهم يحتمون في منازلهم وتحت الأرض في انتظار توقف القنابل والعنف. وحتى يوم أمس، تحققت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من مقتل ١٤٢ طفلاً وإصابة ٢٢٩ آخرين. ونعلم أن هذه الأرقام من المرجح أن تكون أعلى من ذلك بكثير. وكان سبب العديد منها تبادل إطلاق النار أو استخدام الأسلحة المتفجرة في مناطق مأهولة بالسكان. التقيت بأحد هؤلاء الأطفال في وحدة العناية المركزة في جناح مستشفى زابوريجيا. وأصيب فلاد، البالغ من العمر ٤ سنوات، بطلق ناري مرتين في بطنه بينما كان يفر مع عائلته من منطقة متنازع عليها. على الرغم من أنه لا يزال فاقداً للوعي، فمن المتوقع أن يعيش فلاد، على عكس العديد من الآخرين. وجميع الأنظمة التي تساعد الأطفال على البقاء على قيد الحياة تتعرض أيضاً للهجوم. وقد ألحقت الأعمال العدائية أضراراً بمئات المنازل السكنية أو دمرتها. إن الهجمات على

ونعلم أن مشاركة المرأة حق وفرصة لتحقيق نتائج أفضل. ويكتسي ذلك أهمية بالغة في حرب أظهرت بشكل صارخ الاختلافات الجنسية. دعونا لا نغفل عن ذلك. لقد رأيت التأثير الذي يمكن أن تحدثه القيادة النسائية.

ومع ذلك، فإن النساء غائبات إلى حد كبير عن أي جهود تفاوضية حالية. ونطلب إلى مجلس الأمن وجميع الدول الأعضاء وشركائنا الإنمائيين والإنسانيين أن يكفلوا المشاركة المجدية للنساء والفتيات، بمن فيهن من ينتمين للفئات المهمشة، في جميع عمليات صنع القرار، سواء فيما يتعلق بالسلام أو الدبلوماسية أو المساعي لأغراض إنسانية. وإذا لم يحدث ذلك، فلن نحقق السلام أو التنمية أو الأمن البشري.

وفي الختام، نردد بقوة نداءات الأمين العام المتكررة من أجل السلام، والوقف الفوري للأعمال العدائية، وانسحاب القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية.

ويجب دعم تاتيانا، فتاة الملجأ الصغيرة في مولدوفا، وتمكينها من متابعة دراستها في مجال الطب لكي تكون جزءاً من مستقبل بلدها. يجب أن تتوقف الحرب. ولا بد أن تتوقف الآن.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السيدة بـحوث على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن للسيد فونتين.

**السيد فونتين (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أعرب عن تقديري للسفيرة توماس - غرينفيلد والسفير خوجة على الدعوة إلى عقد جلسة اليوم. وأود أيضاً أن أشكر السفير وودوارد والمملكة المتحدة على استضافة هذه الإحاطة خلال رئاسة ذلك البلد لمجلس الأمن.

لقد عدت للتو من مهمة في أوكرانيا، ويجب أن أقول إنه خلال ٣١ عاماً من عملي في المجال الإنساني، لم أر هذا القدر الكبير من الأضرار ينجم في وقت قصير جداً. كان هجوم يوم الجمعة على محطة قطار كراماتورسك مروعا جداً. وكانت المحطة طريقاً حاسماً لآلاف العائلات الهاربة من مقاطعة دونيتسك، وهي منطقة شهدت

عنه مع اللاجئين الأوكرانيين تطورا جديرا بالترحيب، وهو تطور ينبغي بالتأكيد تكراره عالميا لجميع ملتمسي الحماية واللجوء، بغض النظر عن المكان الذي يأتون منه.

وتبذل اليونيسيف وشركاؤها كل ما في وسعهما. ما زلنا نواجه ظروف تشغيل صعبة جدا داخل أوكرانيا. لقد شهدنا بعض التقدم في الأسابيع الأخيرة مع التمكن من إيصال أفرقتنا وإمداداتنا إلى مدن سومي وخاركيف وكراماتورسك وغيرها. غير أن ذلك ليس كافياً. إن الأعمال العدائية الجارية تمنعنا من الوصول إلى من هم في أمس الحاجة إليها في العديد من مناطق البلد. لقد رأينا ذلك الأسبوع الماضي في كراماتورسك، عندما أجبرت أفرقتنا بالفعل على التوقف عن تفرغ الإمدادات واضطررنا إلى الإخلاء إلى بر الأمان في أعقاب الانفجارات القريبة.

كما تساعد السلطات المحلية على تحديد وتسجيل الأطفال غير المصحوبين بذويهم وأولئك المنفصلين عنهم. ونقدم للأسر المساعدة النقدية الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها ونزيد الوعي للتقليل إلى أدنى حد من مخاطر الذخائر المتفجرة. وفي زابوريجيا، زرت مركز استقبال أقامته السلطات المحلية، وتديره في الغالب نساء اختصاصيات، لكي يتمكن المشردون من الحصول على الخدمات الصحية والنفسية الاجتماعية، وتناول وجبة ساخنة، والاستراحة مؤقتا. وهذه الخدمات بالغة الأهمية، ولكنها ليست الحل. وتمكن العديد من أولئك الذين تمكنوا من الفرار مبكرا من العثور على ملاذ آمن في بلدان أخرى. وليس من الواضح كيف سيكون حال أولئك الذين يتم تهجيرهم الآن فعليا. فقد تعرضوا للعنف لفترة أطول ولديهم موارد أقل تحت تصرفهم. فالموارد مستنزفة بالفعل، ويعيش السكان المحليون في حالة من عدم اليقين حيث يسمع صوت الغارات الجوية والتحذيرات من المسؤولين المحليين بانتظام، مما يذكرهم بأن الخطوط الأمامية قد تصبح عندهم أيضا قريبا. ويساورني قلق بالغ إزاء الوجود الواسع النطاق للمتفجرات من مخلفات الحرب، التي تعرض الأطفال لخطر الموت والإصابة المروعة. فقد كان شرق أوكرانيا بالفعل واحدا من أكثر مساحات الأراضي تلوثا

المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية والمعدات الطبية وقتل وإصابة العاملين في مجال الرعاية الصحية تجعل من الصعب على الناس الحصول على الرعاية الطارئة والرعاية الصحية الأساسية والأدوية.

وهوجمت مئات المدارس والمرافق التعليمية أو استخدمت لأغراض عسكرية. وتستخدم مرافق أخرى كملاجئ للمدنيين. يؤثر إغلاق المدارس على مستوى البلد على عملية التعلم ومستقبل ٥,٧ ملايين طفل في سن الدراسة و ١,٥ مليون طالب في التعليم العالي. وفي منطقة دونباس، شهد جبل كامل من الأطفال بالفعل انقلاب حياتهم وتعليمهم خلال السنوات الثماني الماضية من النزاع.

ونشيد بالجهود التي تبذلها السلطات لكفالة استمرارية التعليم. غير أن ذلك لا يمكن أن يكون سوى حل مؤقت. تظهر الدروس المستفادة من الجائحة أهمية تعلم الأطفال في المدرسة مع أقرانهم ومعلميهم.

التقيت بعائلات في زابوريجيا أخبرتني أنهم أرادوا البقاء في منازلهم لكنهم أجبروا على الفرار عندما أصبح القصف والعنف شديدين جدا. ويحاول آلاف آخرون الآن المغادرة قبل أن يحاصروهم القتال. إنهم يواجهون المزيد من المخاطر على طول الطريق إلى جانب تبادل إطلاق النار والمتفجرات من مخلفات الحرب. وفي غضون ستة أسابيع، نزح ما يقرب من ثلثي جميع الأطفال الأوكرانيين. لقد أجبروا على ترك كل شيء وراءهم: منازلهم ومدارسهم وغالبا أفراد أسرهم. لقد سمعت قصصا عن الخطوات اليائسة التي يتخذها الآباء لإيصال أطفالهم إلى بر الأمان وعن الأطفال الذين يشعرون بالحزن لعدم تمكنهم من العودة إلى المدرسة.

أخبرني أخصائي اجتماعي قصة عن الآباء الذين أجبروا على إرسال أطفالهم مع سائق شاحنة لمجرد إبعادهم عن خط النار. وبطبيعة الحال، فإن خطر تعرض هؤلاء الأطفال غير المصحوبين بذويهم للعنف وسوء المعاملة والاستغلال والاتجار أكبر بكثير. تواجه النساء خطرا شديدا. ويساورنا قلق بالغ إزاء تزايد التقارير عن العنف الجنسي وغيره من أشكال العنف الجنساني. ولحسن الحظ، تدفق الدعم من البلدان المجاورة للترحيب باللاجئين. لقد كان التضامن المعرب

السيدة تشيريباخا (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني اليوم أن أتكلّم وأدلي بشهادتي بوصفي ممثلة لإحدى منظمات المجتمع المدني التي تكافح من أجل حماية استقلال أوكرانيا وتحررها من غزو روسيا. وتوحد تلك المنظمات جهودها على الصعد الوطنية والإقليمية والمجتمعية مع الدولة والأفراد من الرجال والنساء والبالغين والأطفال. فهي تقدم المساعدة التي تعين على إنقاذ أرواح المدنيين، الذين غالبا ما يكونون الأضعف. وتجمع الأدلة وشهادات الناجين من جرائم الحرب التي ترتكبها روسيا في أوكرانيا. وهي تفعل ذلك لتوثيقها والمساعدة في تحقيق العدالة.

أتكلّم كناشطة في مجال حقوق المرأة وأخصائية وأم - ومنذ ٢٤ شباط/فبراير - كمشرّدة. يتعرض جميع سكان البلد للخطر مع الغزو الشامل لأوكرانيا من قبل روسيا. والنساء والأطفال، كما يحدث دائما في زمن الحرب، هم الأكثر تعرضا. وأود أن أركز في عرضي على أربعة جوانب تتعلق بأثر العدوان الروسي على النساء والأطفال.

تشكل النساء والأطفال غالبية المشردين داخليا واللاجئين الذين غادروا البلد في محاولة للبقاء على قيد الحياة. وكثيرا ما يصبحون عرضة لخطر العنف الجنساني والاستغلال والاتجار. وفي كثير من الأحيان، أثناء الإجلاء، حتى مع وجود علامات واضحة تعلن أنهم مدنيون وغير مسلحين ويحملون أطفالا، تقتلهم القوات الروسية بوحشية. وقد أصابت الضربات الروسية محطة للسكك الحديدية في كراماتورسك حيث كان المدنيون ومعظمهم من النساء والأطفال وكبار السن ينتظرون قطارا لإجلائهم. وفي مدينة حيث بذلت زميلتا الناشطات في مجال حقوق المرأة الكثير من الجهد لتعزيز روح القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، أصابت الضربات الروسية أجنحة الولادة ومستشفيات الأطفال ورياض الأطفال ومبنى المسرح في ماريوبول، حيث يحتمي النساء والأطفال، على الرغم من العلامات الواضحة التي تحذر من وجود أطفال في الداخل، وهي علامات يمكن رؤيتها من السماء. إنها مدينة ظلت دائما تربطنا بالأخوات والزميلات من مقاطعتي دونيتسك ولوهانسك.

بالألغام في العالم، حتى قبل التصعيد الأخير. ويمتد هذا الواقع سريعا إلى أجزاء أخرى من البلد.

كما إننا نراقب بعناية صحة النساء والفتيات وحقوقهن وكرامتهن، مع تزايد خطر الاستغلال وسوء المعاملة. وما زلنا نعيد التأكيد على الحاجة إلى كفالة حماية الأطفال الذين انفصلوا عن أسرهم ويعيشون في مؤسسات الرعاية، وإلى بذل كل جهد ممكن للحصول على موافقة مقدمي الرعاية وموافقة السلطات قبل إجلاء هؤلاء الأطفال أو نقلهم.

وفي الختام، أود أن أعرب عن مدى اعتزازي بأفريقيّتنا التابعة للأمم المتحدة، سواء داخل أوكرانيا أو في البلدان المجاورة. فلا غنى عن العمل الذي يقومون به. وأود كذلك أن أحيي القدرة الملحوظة على الصمود للأطباء والمرضى والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين الأوكرانيين، ولا سيما النساء، اللواتي كن في طليعة الاستجابة. وقد أعجبت شخصا إعجابا شديدا بالرعاية التي يقدمونها للأطفال والأسر. وزرت جناحا للولادة تحت الأرض في لفيف يعمل به فريق من النساء اللائي يعملن بلا كلل على مدار الساعة، يساعدن في الولادات وسط إنذارات الغارات الجوية.

وتقوم المنظمات النسائية المحلية بتعبئة الشبكات الشعبية لرعاية أضعف الفئات، حتى في أحلك الظروف. إن شجاعتهم والتزامهم نور في الظلام. والأهم من ذلك كله، أود أن أناشد جميع الذين لديهم القدرة على إنهاء الحرب أن يستخدموا ذلك النفوذ عمليا. إن حياة ومستقبل ملايين الأطفال تمر بمنعطف خطير.

والمعادلة بسيطة. ففي كل يوم تستمر فيه الحرب، يستمر الأطفال في المعاناة. ويمكن لأعضاء المجلس أن يعولوا علينا، بوصفنا عاملين في المجال الإنساني، لمواصلة عملنا، غير أن ما نقوم به يظل محدودا. لقد حان الوقت لإنهاء الحرب. فلا يمكن لأطفال أوكرانيا الانتظار.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد فونتين على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن للسيدة تشيريباخا.

والحالات. ومن المؤسف أن ذلك ليس سوى غيض من فيض. فلا تزال العديد من الناجيات مهددات بالقتل. ما زلن في الأراضي المحتلة ومعزولات عن المساعدة والاتصال وكل شيء.

إننا نتلقى مكالمات على الخطوط الساخنة الوطنية التي تديرها منظمة لا سترادا الأوكرانية (La Strada-Ukraine). واليوم، تم الإبلاغ عن تسع حالات اغتصاب على أيدي الجنود الروس في المدن والقرى المحتلة مؤقتاً، شملت حوالي ١٢ امرأة وفتاة - طفلة. وترد تقارير من مقاطعتي كييف وتشيرنيهيف من الناجين أنفسهم والشهود. وقد تعرضت النساء والفتيات للاغتصاب من قبل مجموعة من المحتلين عدة مرات أمام أفراد أسرهن وأشخاص آخرين. وتعرضت حياة الناجين وأطفالهم وأفراد أسرهم للخطر. هذه حالات حقيقية وأشخاص حقيقيون ووقائع حقيقية.

ونرى أشخاصا يعانون من صدمات شديدة، وفي حالة خوف على حياتهم وغير مستعدين للروح بما حدث. فالذين يتمكنون من الهرب بطريقة أو بأخرى إلى مكان أكثر أماناً يعانون من صدمة شديدة تمنعهم من الإبلاغ عما حدث. إنهم بحاجة إلى دعم وعلاج ووقت للتعافي أولاً. ونحن نعلم أن عددا كبيرا من تلك الحالات قد يتم بالكاد الكشف عنها، أو ربما لن كشف عنها مطلقاً، للأسف، إذ أن معظم الذين عانوا قتلهم الغزاة الروس بالفعل. إننا نعرف هذه الأشياء وقد رأيناها، ونريد من أعضاء المجلس أن يسمعو أصواتنا وهي تخبرهم بأن العنف والاغتصاب يستخدمان الآن كسلاح حرب من قبل الغزاة الروس في أوكرانيا.

وفي الوقت نفسه، تظهر الحرب أيضاً الدور المهم الذي تؤديه المرأة وهي تدافع عن أوكرانيا في عملية استعادة السلام وتعزيز وتطوير البلد وديمقراطيته. ولا نريد للمجلس أن ينظر إلينا فقط بوصفنا ضحايا العدوان العسكري الروسي. إن النساء في قطاع السلام والأمن - المتطوعات والناشطات والصحفيات والمدافعات عن حقوق الإنسان - جزء لا يتجزأ من التقدم والتنمية في أوكرانيا. فلدينا معرفة ومهارات وخبرة وقوة، لكننا بحاجة إلى إنقاذ وحماية الآن.

وقد تلقينا مكالمات من نساء في ماريوبول يبلغننا عن الترحيل القسري للمدنيين، بمن فيهم الأطفال غير المصحوبين بذويهم، من قبل القوات الروسية إلى دونيتسك، وأبعد من ذلك، إلى روسيا. ويوصف ذلك بأنه إخلاء. وقد تم ترحيل النساء تحت التهديد بالاغتصاب والقتل. وتتعرض النساء في هيئات الإدارة المحلية والحكم الذاتي أيضاً لتهديدات بالاختطاف والتعذيب والقتل.

وقد عثر على رئيسة قرية موتيجين في مقاطعة كييف، أولها سوكينكو، ميتة مع زوجها وابنها بعد أن أخذتهم القوات الروسية التي احتلت القرية. وقد تعرضوا للتعذيب الشديد والقتل لأنها بقيت مع مجتمعها المحلي وظلت تؤدي واجباتها، تعمل على تنظيم الدعم وتوفير الدواء والغذاء للناس. واختطفت نائبة إدارة مقاطعة زابوريجيا، ليلي إبراهيموفا، من منزلها. وقتلت مديرة روضة أطفال في مقاطعة كييف، لاريسا أوسيبينكو، على يد المحتلين بسبب مهنتها. وقالت القوات الروسية: "يجب عليكم ألا تربيوا نازيين". ويمكن أن تستمر هذه القائمة المأساوية من الجرائم المرتكبة من قبل الآلاف من الجنود الروس العاديين، مدعين أنه لا علم لهم بمكان وجودهم.

إن النساء جهات فاعلة مهمة في مجال السلام والأمن في أوكرانيا، ومساهمتهن خلال الحرب مساهمة مذهلة حقاً. وكذلك أصبحن - إلى جانب النشطاء والمتطوعين والصحفيين - هدفاً للمحتلين. فقد ألقت القوات الروسية القبض على المتطوعة الأوكرانية، يوليا بايفسكا - التي ظلت تنقذ حياة الناس في الأراضي الروسية المحتلة في شرق أوكرانيا لسنوات عديدة - أثناء تنظيمها المساعدة للمدنيين في ماريوبول. ويظهر شريط فيديو أنها أجبرت على طلب إيجاد حل للحالة. وحالياً لا توجد معلومات عن حالتها أو مكان وجودها.

إن أسيرات الحرب يتعرضن للتعذيب، بما في ذلك العنف الجنسي. إنهم يجردوهن من ملابسهن أمام مجموعات من الذكور، ويتم مضايقتهن وفضحهن. وقد اختطفت صحفيتان في مقاطعة زابوريجيا وقتلت أخرى بالقرب من كييف أثناء أدائهما واجباتهما المهنية.

إن النساء والفتيات معرضات بشكل خاص للعنف الجنسي والاغتصاب أثناء الحرب. وقد أبلغ بالفعل عن عدد من الحوادث

مكتوبة على الجانب. وباللغة الروسية كُتب عليها "للأطفال". هكذا تبدو الحرب الروسية. إن ما يحدث للنساء والأطفال في أوكرانيا مروع بصورة لا يمكن فهمها.

وعندما كنت في مولدوفا ورومانيا، رأيت بأم عيني بعض الخسائر البشرية الناجمة عن الحرب الوحشية في روسيا. فقد النقيت بعدد قليل من الأشخاص الذين شردوا الآن من منازلهم والبالغ عددهم ١١,٦ مليون، وهم يمثلون أكبر أزمة لاجئين في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. ويشمل النزوح الجماعي أكثر من نصف جميع أطفال أوكرانيا - نصف أطفال أوكرانيا تركوا وراءهم منازلهم ومدارسهم وفي كثير من الأحيان أحد والديهم على الأقل.

وفي الوقت نفسه، فإن ٩٠ في المائة من اللاجئين من أوكرانيا هم من النساء والأطفال، وكما أوضحت مقدما الإحاطتين اليوم، فإن كونهم من النساء أو الأطفال يزيد من الأخطار. وتتعرض النساء في أوكرانيا للخطر المتزايد المتمثل في العنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك الاغتصاب والاعتداء الجنسي والاستغلال الجنسي. ونعلم أن أي شخص معرض للخطر قبل الحرب يتعرض لخطر متزايد من استهدافه بالعنف البدني والجنسي أثناء الحرب، ويشمل ذلك النساء والأطفال والأقليات الدينية والعرقية وأفراد مجتمع الميم والأشخاص ذوي الإعاقة.

وقد قال نائب عمدة إيفانكيف للصحفيين إن بعض الفتيات يقمن بقص شعرهن على أمل تجنب الاغتصاب من قبل القوات الروسية. ويؤدي انفصال الأسر إلى زيادة خطر الاستغلال الجنسي والاتجار بالبشر. وسمعنا تقارير واقعية عن المتجرين الذين يستهدفون النساء أثناء سعيهن للحصول على الحماية في الخارج. ولهذا فإن مبادرة الولايات المتحدة، "الأمان من البداية"، تدعو جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني إلى إيلاء الأولوية للموارد والبرامج بغية التصدي للعنف القائم على نوع الجنس منذ البداية. وبالنظر إلى كل ما نعرفه عن العنف القائم على نوع الجنس في النزاعات والتقارير التي نسمعها، لا يمكننا انتظار إجراء تقييم مطول. وينبغي ألا نحتفظ بالموارد بحجة

وندعو جميع أعضاء مجلس الأمن والمؤسسات الدولية والحكومات إلى وقف الحرب وإظهار تضامنهم بإجراءات ملموسة وعملية لإيجاد واستخدام الأدوات اللازمة لوقف العدوان الروسي وكفالة عدم عرقلة قراراتهم أو تجاهلها. وندعو الأعضاء إلى كفالة أمن أطفال أوكرانيا ونسائها ورجالها.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السيدة تشيريباخا على إحاطتها وعلى انضمامها إلينا اليوم.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

**السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت**

**بالإنكليزية):** يشرفنا وجودكم هنا معنا اليوم، السيد الرئيس، ونحن ممتنون للمملكة المتحدة على قيادتها مناقشة اليوم.

وأشكر مقدمي الإحاطتين، ممثلي هيئة الأمم المتحدة للمرأة واليونيسيف، على ملاحظتهما وعلى العمل الذي تقوم به أفرقتهم في الميدان. أنا أيضا زرت رومانيا ومولدوفا ورأيت أفرقتهم في الميدان تعمل مع الفئات الضعيفة من الناس. وأود بصفة خاصة أن أشكر السيدة تشيريباخا على حضورها معنا اليوم وعلى إطلاعنا آراء النساء والأطفال في أوكرانيا. وهي أول ممثلة للمجتمع المدني تقدم إلينا إحاطة عن هذه المسألة في جلسة رسمية للمجلس.

عندما يبدأ رجال مثل الرئيس بوتن الحروب، يتم تهجير النساء والأطفال، وتتعرض النساء والأطفال للأذى، وتتعرض النساء والأطفال للاغتصاب وسوء المعاملة، ويموت النساء والأطفال. ومنذ بداية حرب روسيا غير المبررة ضد أوكرانيا، تقصف روسيا دور الأيتام ومستشفيات الولادة. لقد رأينا مقابر جماعية لجثث أطفال مكدسة فوق بعضها البعض. ويوم الجمعة، أصيبت محطة قطار تستخدم لعمليات إجلاء المدنيين، معظمهم من النساء والأطفال، بصاروخ روسي. وشاهد مراسلون من صحيفة "واشنطن بوست" ما لا يقل عن ٢٠ قتيلًا، بينهم أطفال. وتناثرت الأطراف والأمتعة في كل مكان. وكان هناك كلب مشوه يرتجف بجوار أحد القتلى. ووفقا للصحفيين، كانت قطعة كبيرة من الصاروخ في مكان الحادث تحتوي على كلمات تقشع لها الأبدان

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): نشكر اللورد أحمد على ترؤسه هذه الجلسة، مما يدل على أهميتها وحسن توقيتها.

العدوان الروسي لم يتوقف. ولا يزال يسبب ألما ومعاناة لا مبرر لهما لـ ٤٤ مليون شخص لا ذنب لهم. إن الوحشية المتواصلة والقوة المدمرة لأعمال الجيش الروسي ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية في أوكرانيا كارثيتان. لقد ارتكبت جرائم لا توصف، وكل يوم تتأكد العناصر المختلفة لهذا اللغز المرعب. فهناك صور مروعة لجثث مفتحة أو دهستها الدبابات، والمقابر الجماعية، وغرف التعذيب، وعمليات لاعتراض الاتصالات تؤكد أن أسرى الحرب الأوكرانيين قتلوا بالرصاص بعد استجوابهم من قبل الجنود الروس، وملاعب مليئة بتقوُّب الرصاص وأخذية أطفال متناثرة بين أنقاض مدرسة في حالة خراب.

الجميع يعاني في أوكرانيا، ولكن حالة النساء والأطفال فظيعة بشكل خاص. ولهذا السبب دعونا إلى عقد جلسة اليوم، وما سمعناه من مقدمتي الإحاطتين، اللتين أشكرهما، مروع. وقد سررنا جدا بالاستماع إلى السيدة شيريباخا، وجميع التقارير متطابقة. وما لا نعرف حتى الآن هو التفاصيل الرهيبة.

وقد أجبرت مئات الآلاف من النساء على الفرار من منازلهن. وأخريات يقاتلن بشجاعة لحماية بلدن، أو يعملن تحت القصف والقصف العشوائي كطبيبات وممرضات أوفي مهن أخرى، ويقدمن الخدمات الأساسية لمجتمعاتهن المحلية. ونعرب عن امتناننا لجميع البلدان على سخائها الكبير في مساعدة الأوكرانيين الفارين من الحرب. وتواجه النساء والفتيات مخاطر متزايدة من العنف القائم على نوع الجنس، والاتجار بالبشر، والاستغلال، والعنف الجنسي المتصل بالنزاع بسبب التشرد. واحتياجاتهن يجب أن تحظى بالأولوية في الاستجابة الإنسانية.

لكن حالة الأطفال أسوأ. فكما سمعنا من السيد فونتين، منذ بداية الحرب، أجبر ثلثا مجموع الأطفال في أوكرانيا على مغادرة منازلهم. والذين بقوا داخل البلد، ما زالوا محاصرين في ما أصبح كابوسا وطنيا. وإذا لم يكن كل هذا كافيا، فقد أفادت التقارير بأن نحو ١٢١ ٠٠٠ من

البيانات غير المكتملة. هذه أزمة متواصلة تزداد سوءا يوما بعد يوم. وينبغي البدء فوراً في التدخلات لمنع العنف القائم على نوع الجنس والتصدي له الآن.

ترى الولايات المتحدة أن الجهود الإنسانية التي تمولها في أوكرانيا وحولها تعزز شبكات الناجين من العنف القائم على نوع الجنس في البلد وفي البلدان المجاورة. وندعم البرامج الرامية لحماية الطفل فضلا عن التوعية. وسنواصل دعم شركائنا في هذه الجهود. فعلى سبيل المثال، ندعم بشدة أفرقة اليونيسف المتنقلة لحماية الأطفال، ونعمل في مناطق النزاع، مثل أوكرانيا، لتقديم الإمدادات المنقذة للحياة وتوفير خدمات العمل الاجتماعي الطارئة.

وتذكرنا تلك الأعمال المروعة أيضا بأنه يجب علينا أن ندعم الجهود الرامية إلى الحيلولة دون حدوثها في المقام الأول، مما يعني ضمان احترام أصوات المرأة وحقوقها وتعزيزها على الدوام. وهذا يعني ضمان محاسبة المعتدين علين وعلى الأطفال. ويجب أن تكون هناك طرق لتعافي الناجين وتمكينهم من اللجوء إلى القضاء.

وأخيرا، أود أن أذكرنا جميعا بأن النساء لسن مجرد ضحايا لهذه الحرب. فكما سمعنا للتو من المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، فإن المرأة تؤدي أدوارا قيادية حاسمة في أوكرانيا لمعالجة أثر الحرب. فبعض النساء يدافعن ببسالة عن منازلهن ومجتمعاتهن المحلية وبلدن - بمن في ذلك العديد من النساء اللواتي يخدمن في الجيش الأوكراني منذ عام ٢٠١٤. وتقوم أخريات بحماية أسرهن وأطفالهن، ونقلهم إلى بر الأمان. وتقوم أخريات بتوفير الغذاء والمأوى والمياه والدواء للمحتاجين. والنساء هن من سيجعلن أوكرانيا تتجاوز هذه الكارثة الإنسانية، ويجب أن تشرك النساء باستمرار وبشكل هادف بوصفهن مشاركات على نحو فعال وقائدات في تأمين السلام المستدام في الأجل الطويل.

وعندما التقيت بنساء في مولدوفا ورومانيا، كانت لديهن جميعا قصص مختلفة، لكن كان لديهن جميعا نفس الحلم: العودة إلى أوكرانيا مسالمة يكون لهن فيها رأي في مستقبلهن ومستقبل أطفالهن. فلنكفل مشاركة المرأة مشاركة قوية في عملية السلام تلك، ولنأمل أن يأتي قريبا اليوم الذي يحلمن به.

إن المذابح التي ارتكبتها القوات الروسية بحق المدنيين أثارت حقا غضب العالم. وكان ينبغي لروسيا أن تتعلم أنه لا يمكن كسب الحرب من خلال المذابح. فخلال الحروب في البلقان في أواخر التسعينات من القرن الماضي، لم تساعد الجرائم المرتكبة ضد المدنيين الأبرياء في فوكوفار، كرواتيا؛ وسريبرينيتسا، البوسنة والهرسك؛ وراثشاك، كوسوفو، أيًا من الجناة على كسب الحرب. وهذه الحرب لن تكون استثناء.

ونرى سخطا عاما بخصوص سؤال واحد متكرر: لماذا لا تستطيع الأمم المتحدة أن تفعل المزيد لوقف روسيا؟ وهذا السؤال صحيح، والغضب له ما يبرره، لأن روسيا، باستخدامها حق النقض (الفيتو)، أخذت مجلس الأمن رهينة، ومنعته من تحقيق الأمن في أوكرانيا.

ومع ذلك، لحسن الحظ، هناك أجهزة في الأمم المتحدة حيث لا تستطيع روسيا استخدام حق النقض ضد قراراتها. لقد اجتمعنا هنا ١٥ مرة في غضون ١٠ أسابيع لفصح أعمال روسيا الدنيئة ولإظهار عزلتها. وفي غضون أسابيع قليلة أيضا، تم الضغط على روسيا في الجمعية العامة، في ثلاثة تصويتات متتالية حاسمة، حيث علقت الجمعية عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان، في خطوة تاريخية رائعة.

وبينما نشجب عجز مجلس الأمن لأسباب واضحة للجميع، ينبغي أن نفخر بالأمم المتحدة لوقوفها بحزم ضد العدوان وقولها لروسيا مباشرة إنها كانت مخطئة، وسوف تدفع الثمن. وبموجب القانون الدولي، القائد العسكري مسؤول عن جرائم الحرب التي ترتكبها قواته. ويجب أن يحاسب المقدم أراتبيك أوموربيكوف، القائد الروسي المتورط في احتلال بوتشا، على اتهامات الاغتصاب والنهب وقتل مئات المدنيين الأوكرانيين، وعلى هذا التجاهل البغيض للحياة البشرية. وإذا كان الكرملين يعتقد أن ما اقترفه من أعمال سيُحصى، فهذا خطأ. إن جرائمه ستبقى تلازمه إلى الأبد. وقد فتح المدعي العام الأوكراني ما مجموعه ٦٠٠ ٥ تحقيق حتى الآن. ويجب كفالة المساءلة.

وقبل أن يتاح لأي شخص الوقت لالتقاط أنفاسه بعد الفضائع التي اكتشفت في مدينة بوتشا وأماكن أخرى حول كييف، أصاب

الأطفال الأوكرانيين رُحلو قسرا إلى روسيا. ونفقد منظمة إنقاذ الطفولة أنه منذ بداية الحرب، تعرضت ٢٢ مدرسة في المتوسط للهجوم كل يوم في أوكرانيا. وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، اتخذ مجلس الأمن القرار ٢٦٠١ (٢٠٢١)، الذي يحث جميع الأطراف على وقف الهجمات والتهديدات بشن الهجمات على المدارس. نحن من اتخذ ذلك القرار.

إن تدمير البنية التحتية التعليمية عن قصد وجعلها مختلة لسنوات قادمة هو ببساطة أمر إجرامي. وينبغي أن تكون المدارس أماكن آمنة، خالية من أي نوع من العنف، ويجب الحفاظ على التعلم أثناء النزاع والأزمات، لأنها تساعد على الحفاظ على الشعور بالحياة الطبيعية وتعزز القدرة على الصمود.

إننا نعلم أن عمليات النزوح الجماعي وتدفقات اللاجئين تهيئ دائما ظروفًا يمكن أن تؤدي إلى الاتجار بالبشر وأزمة حادة في ما يتعلق بحماية الطفل. ونشيد باليونيسيف على العمل الجيد في توفير الأنشطة الترفيهية والدعم النفسي في أوكرانيا. إذ تقدم مراكز الدعم التابعة لليونسيف خدمات حاسمة في مجالي الحماية والاستشارات. وحوالي ١٥٠ طفلا لن يروا أبدا نهاية الحرب في أوكرانيا؛ لأنهم قد قُتلوا. ومئات آخرون ممن أصيبوا سيحملون آثار هذه الحرب على أجسادهم إلى الأبد.

وتتشكل حياة الأطفال دائما متأثرة بسلوك البالغين، الذين يكافحون هم أنفسهم في أوقات الحرب. ومن واجبهم توفير الرعاية والحماية وكفالة تنشئتهم. ولكن كيف يمكن لأُم خائفة، تحمل طفلها، أن تتجنب نقل أسوأ كابوس تواجهه وتخشى أن ينتهي الأمر بالطفل بمفرده فجأة؟ كيف يمكن للمرء أن يفسر الحرب للأطفال الذين اضطروا في غضون ساعات إلى ترك بيئتهم الأسرية وأصدقائهم وحيواناتهم الأليفة وألعابهم وراءهم والذين ولا يستطيعون النوم أو تناول الطعام لأنهم يعانون من الصدمة؟ ويرسم الأطفال، في حياتهم الطبيعية، الآباء والأمهات والمنازل والأشجار. لكن الحرب الروسية جعلت الأطفال الأوكرانيين يرسمون القنابل والدبابات والأسلحة.

وأحث الرئيس بوتين على التوقف عن جعل القلوب تتوقف، وإنهاء القصف بالقذائف والقنابل، وأمر جنوده، الذين ما زالوا على قيد الحياة، بالعودة إلى ديارهم، إلى وطنه، إلى روسيا.

وكما أطلق المغني بينك فلويد أغنيته المنددة بحرب روسيا الأسبوع الماضي واسمها، "انهضي يا أوكرانيا وهُيْ"، حان الوقت لكي يعود الروس إلى رشدهم ويقفوا ضد هذه الوحشية.

**السيد دو ريفيير (فرنسا)** (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكر السيدة بحوث والسيد فونتتين والسيدة شيريباخا على إحاطاتهم. إنهم يؤكدون القلق العميق الذي أعربنا عنه منذ بداية العدوان الروسي.

وما زلنا نشعر بالصدمة إزاء الهجوم البغيض على محطة كراماتورسك للسكك الحديدية يوم الجمعة، الذي يمكن أن يشكل جريمة ضد الإنسانية، كما أكد الوزير لودريان. ويجب وقف الهجمات العشوائية.

ويساور فرنسا قلق بالغ إزاء تزايد عدد الادعاءات المتعلقة بالعنف الجنسي. وقرارات المجلس بشأن العنف الجنسي في حالات النزاع ملزمة للجميع. ولذلك، فإننا نؤيد عمل الأمم المتحدة على أرض الواقع لإثبات الحقائق والمسؤوليات. ولا يمكن أن يمر هذا العنف البغيض دون عقاب. وعلاوة على ذلك، تدعو فرنسا إلى زيادة الدعم المقدم للضحايا العنف الجنسي. وفي ذلك الصدد، ندين تدمير المرافق الصحية وأثره على إمكانية الحصول على الخدمات في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. وقد تمثل الهجمات على المستشفيات أيضا جرائم حرب.

وكما سمعنا، فإن الحرب تعطل أيضا حياة الأطفال الأوكرانيين. وسيبقى قتل الأطفال وتشويههم وصمة عار دائمة على جبين الجناة، وكذلك الهجمات على المدارس. وندعو الأمين العام إلى الاستفادة من الأدوات التي وضعها المجلس لحماية الأطفال من الانتهاكات الجسيمة ضدهم.

وعلاوة على ذلك، يتعرض السكان المدنيون للخطر المحقق في سياق التشريد القسري. ونؤيد الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لمنع

صاروخ محطة قطار، حيث كان عدة آلاف من الأشخاص ينتظرون المغادرة. وأطلق صاروخ يحمل عبارة أثيمة "من أجل أطفالنا" ليقتل الناس عشوائيا، بمن فيهم خمسة أطفال. وقيل لنا مرة أخرى إنها ليست روسيا.

ألم نكتف بهذا القدر من النمط السخيف عندما ترتكب روسيا جريمة وتتسببها إلى شخص آخر؟ من كان وراء محاولة الإطاحة بالحكومة الشرعية في الجبل الأسود؟ ومن كان وراء مأساة الطائرة في رحلتها MH-17، التي أصيبت بصاروخ؟ ومن الذي نفذ عمليات قصف عشوائية في حلب؟ ومن سمم عائلة سكريبال؟ ومن كاد يقتل السيد نافالني؟ ومن الذي يقلب العالم رأسا على عقب من خلال حرب اختارها هو؟ وكل هذه الجرائم تشير إلى روسيا.

نعلم الآن أن الجيش الروسي لا يهاجم المدنيين، باستثناء المناطق السكنية والمدارس والمستشفيات والمسارح ورياض الأطفال ومحطات القطار. ونعلم أيضا أن روسيا لا تعتبر الرجال والنساء والفتيات والأطفال الأوكرانيين مدنيين. إنهم مجرد أداة مساومة لتحقيق هدف معيب وضعه رجل واحد، في حالة الذل والعزلة، لإجبار أوكرانيا على تقديم تنازلات غير مقبولة.

ويصبح متوسط العمر المتوقع في أوكرانيا الآن رهينة لرغبة الكرمليين. فقد يقرر ما إذا كان المرء سيبقى في واحدة من تلك المدن المحطمة ويتضور جوعا. وقد يقرر قتل المرء بصواريخه، التي تضرب كل شيء بشكل عشوائي. وقد يوفر أيضا الضيافة القسرية في معسكر روسي.

وإذ نتكلم عن الأطفال، اسمحوا لي أن أختتم بياني بهذه الملاحظة. يقال إن الرئيس بوتين هو أب. وهذه واحدة من تلك الكلمات التي لا تحتاج إلى تعريف. إذا قيض لي الوضع غير المحتمل للتكلم مع الرئيس بوتين، فإن السؤال الوحيد الذي سأطرحه عليه هو ما إذا كان سيقبل أن تكون ابنتاه في نفس وضع يوري البالغ من العمر ١١ عاما، الذي قال للصحفيين، وهو مرعوب وأجبر على مغادرة منزله: "في كل مرة كان هناك قصف، توقف قلبي".

رئيسة مؤسسة المجتمع المدني لا سترادا - أوكرانيا، على الآراء التي تشاطرتها مع المجلس.

لا يزال استمرار حالة عدم الاستقرار وانعدام الأمن في أوكرانيا يشكل مصدر قلق بالغ لغانا. ويشعر وفدي بالجزع بشكل خاص إزاء حالة النساء والأطفال، فضلا عن كبار السن، الناجمة عن غزو الاتحاد الروسي لأوكرانيا. وتأسف غانا بشدة للأعمال المبلغ عنها التي يتبين أنها انتهاكات جسيمة واسعة النطاق للقانون الدولي الإنساني في أوكرانيا. وندين الهجوم الذي وقع في ٨ نيسان/أبريل على محطة القطار في كراماتورسك، والذي أسفر عن خسائر كبيرة في صفوف المدنيين، ونعرب عن مواساتنا للأسر الثكلى ولشعب أوكرانيا. وما زلنا نشعر بالألم إزاء الصور المروعة للحرب في أوكرانيا والمشاهد اليومية للخوف واليأس في عيون شعب كان يعيش، قبل بضعة أسابيع فقط، حياة طبيعية ومستقرة.

في حالات الحرب، تعاني النساء والأطفال من أثر إنساني غير متناسب، والحرب في أوكرانيا ليست مختلفة. ويساور غانا قلق خاص إزاء حالة أطفال أوكرانيا، الذين تترك المشاهد المروعة للحرب ندوبها عليهم. لا ينبغي أن يعيش الأطفال أبدا هذه التجارب، وبالتالي يجب حمايتهم من قبل جميع الأطراف تمشيا مع القانون الدولي الساري.

ونحيط علما بتقرير اليونسيف الذي يفيد بأن ما يقرب من ٤,٣ مليون لاجئ فروا من أوكرانيا إلى البلدان المجاورة، وأن النساء والأطفال يشكلون ٩٠ في المائة من عدد اللاجئين. ونأسف للإبلاغ عن مقتل ١٤٢ طفلا، إضافة إلى إصابة ٢٢٩ آخرين. وبدون وقف فوري وغير مشروط للأعمال القتالية، ستزداد تلك الأعداد، ولذلك، فإننا ندعو الأطراف المتحاربة، ولا سيما الدولة المعتدية، إلى مضاعفة جميع الجهود من أجل السلام لصالح نساء وأطفال أوكرانيا، بمن فيهم النساء المحتاجات إلى المساعدة، اللاتي يشكلن أكثر من ٥٤ في المائة من المحتاجين جراء الأزمة الجارية.

لقد أدى تزايد انعدام الأمن الغذائي وعدم إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية في مدن مثل ماريوبول وتشيرنيهيف

خطر الاتجار. ونظرا لهذا العدوان، الذي تترتب عليه عواقب لا تقوى نساء أوكرانيا وأطفالها على تحملها، تظل فرنسا معبأة بالكامل.

وندعو إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية، والانسحاب الكامل للقوات الروسية من جميع الأراضي الأوكرانية، على النحو الذي طالبت به محكمة العدل الدولية، والوصول الكامل للمساعدات الإنسانية. وأرسلت فرنسا ما يقرب من ٥٠٠ طن من الإمدادات الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، أعلننا عن مساهمة استثنائية بقيمة ١٠٠ مليون يورو للاستجابة الإنسانية. كما أنشأنا نظاما للاستقبال والدعم في فرنسا للنساء والأطفال الأوكرانيين. وقد تمكن ما يقرب من ١٠ ٠٠٠ طفل أوكراني وصلوا إلى فرنسا بالفعل من الالتحاق بالمدارس.

ويجب مواصلة مكافحة الإفلات من العقاب بصرامة. وقد أعلننا بالفعل دعمنا لأعمال التحقيق والتوثيق التي تضطلع بها المحكمة الجنائية الدولية، مع احترام استقلالها. كما تم تقديم تبرع استثنائي بقيمة ٥٠٠ ٠٠٠ يورو إلى الصندوق المخصص. وستواصل فرنسا دعم جميع الجهود الرامية إلى إجراء تحقيق مستقل انتهاكات القانون الدولي الإنساني وتجاوزات حقوق الإنسان.

وأخيرا، نؤيد التنفيذ الكامل الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن بجميع أبعادها. ونشيد بشجاعة المرأة الأوكرانية في الخطوط الأمامية للاستجابة الإنسانية والسياسية والعسكرية دفاعا عن بلدها. ونود أن نذكر بأنه لا يمكن أن يكون هناك حل دائم للنزاع بدون المشاركة الكاملة للمرأة.

وسنواصل دعم النساء والأطفال الأوكرانيين طالما كان ذلك ضروريا ولن نتوانى في جهودنا الرامية إلى إحلال السلام.

**السيد أغيمان (غانا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم، سيدي، وأرحب بقيادتكم لجلسة المجلس هذه بشأن المناقشة الهامة والحسنة التوقيت بشأن أثر الحرب على النساء والأطفال في أوكرانيا. وأود أن أشكر السيدة سيما بحوث، المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والسيد مانويل فونتين، مدير مكتب برامج الطوارئ التابع لليونسيف، على إحاطتهما بشأن الحالة. ونحن ممتنون أيضا للسيدة كاترينا شيريباخا،

وفي الختام، نكرر نداءنا إلى الاتحاد الروسي بأن يستجيب لنداءات المجتمع الدولي المتكررة بسحب جميع قواته الغازية من حدود أوكرانيا المعترف بها دولياً ومواصلة طريق الحوار والدبلوماسية. ولا يزال وقف جميع الأعمال القتالية والحفاظ على ممرات إنسانية فعالة وأمنة أمرين أساسيين لمعالجة الظروف الإنسانية المتهورة، ولا سيما الأثر الذي لا يطاق للنزاع على النساء والفتيات والأطفال الأوكرانيين.

**السيد دي لا فوينتي راميريس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية):** أود أن أرحب بكم، سيدي، في المجلس. ونحن ممتنون للإحاطات التي قدمتها المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، السيدة سيما بجوث، مدير مكتب برامج الطوارئ التابع لليونيسيف، السيد مانويل فونتين؛ والسيدة كاترينا شيريباخا، التي لا يؤكد منظورها للمجتمع المدني من جديد ضعف المرأة الأوكرانية فسحب، بل وقوتها أيضاً.

كل المعلومات المتاحة لنا ترسم، بصراحة، صورة قاتمة. والحقيقة هي أنه مع مرور كل يوم ومع استمرار النزاع، تتزايد المآسي وتتضاعف الاحتياجات الإنسانية. وتدين المكسيك الهجوم الأخير على محطة قطار كراماتورسك، الذي فقد فيه للأسف عشرات المدنيين الذين كانوا ينتظرون إجلاءهم، بمن فيهم النساء والأطفال، أرواحهم. الهجمات ضد السكان المدنيين والبنية التحتية المدنية هي انتهاكات للقانون الدولي الإنساني وقد تشكل جرائم حرب. لا تبعد محطة القطار تلك سوى كيلومتر واحد عن عملية اليونيسيف لإيصال المعونة الإنسانية، كما أبلغنا. وهي نفس المحطة التي تصل من خلالها الإمدادات اللازمة لتقديم هذه المساعدة.

النساء والأطفال في أوكرانيا هم الأكثر تضرراً. وهم يمثلون ٩٠ في المائة من اللاجئين ومعرضون بشدة لخطر الاتجار والاستغلال. وتشير تقديرات اليونيسيف إلى أن ما يقرب من مليوني طفل قد عبروا الحدود بالفعل، وأن العديد منهم فعلوا ذلك بمفردهم - دون مرافقة. وأولئك الذين بقوا مع أسرهم أو في طور الإجلاء معرضون لخطر الوقوع ضحية لاستخدام الأسلحة ذات الآثار العشوائية.

علاوة على ذلك، لا يمكننا أن ننسى الآثار الشديدة على المدى القصير والطويل على الصحة العقلية. ويمكن أن تكون صدمات

وسومي وخاركيف إلى استمرار زيادة عبء النساء المحليات المسؤولات عن رعاية الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد الأسرة المسنين. وقد أثرت الحرب تأثيراً شديداً على التماسك الاجتماعي والأمن المجتمعي وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود، ولا سيما بالنسبة للنساء والفتيات. وأدى الدمار الذي سببته الحرب، ولا سيما بسبب استخدام الأسلحة المتفجرة ذات الأثر الواسع النطاق في المناطق المأهولة بالسكان المدنيين والتي تستهدف المرافق الطبية، إلى أزمة صحية شديدة حيث تتحمل النساء والفتيات والأطفال العبء الأكبر لهذا الحرمان.

وتواجه النساء والفتيات الصغيرات خطراً متزايداً يتمثل في تعطل خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المنقذة للحياة والحصول على الأدوية والعلاجات المتخصصة. وتدين غانا إدانة قاطعة التقارير المتعلقة بالاتجار والعنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك الاغتصاب والاستغلال. تؤثر هذه الفظائع تأثيراً سلبياً على الصحة البدنية والنفسية للضحايا وكذلك على رفاههم العام، سواء في الأجل القصير أو على المدى الطويل. ولذلك، نشجع الوكالات الإنسانية على ضمان تزويد الضحايا الذين تم تحديدهم بالرعاية الطبية والنفسية الاجتماعية اللازمة للتغلب على صدمة سوء المعاملة.

ونشدد على ضرورة المساءلة عن جميع الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي الدولي، ونكرر دعوتنا إلى إجراء تحقيق فوري ومستقل ومحايدين لإثبات وقائع تلك الجرائم وبناء الأدلة اللازمة لمحاسبة مرتكبي هذه الفظائع.

تتطلب تحديات الحرب المتصلة بنوع الجنس تحديد أولويات احتياجات النساء والأطفال وتنفيذ المساعدة الإنسانية المراعية للمنظور الجنساني. وفي هذا الصدد، ينبغي إشراك القيادات النسائية على جميع مستويات المجتمع في آليات التنسيق وعمليات صنع القرار. وبروح القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، نحض الأطراف على النظر في إشراك المرأة في أفرقتها التفاوضية كوسيلة لضمان مشاركتها الفعالة في العمليات الدبلوماسية والسياسية. من المهم ألا تحسب النساء كضحايا للحرب فحسب، بل أيضاً كمشاركات رئيسيات في إيجاد حل دائم وثابت.

فونتان من اليونيسف، والسيدة كاترينا تشيريباخا من لا سترادا - أوكرانيا على إحاطاتهم ورؤاهم الثاقبة بشأن أثر الحالة على النساء والأطفال، ولا سيما فيما يتعلق بالتعليم.

إن النساء والأطفال هم الذين يعانون دائماً أشد المعاناة في أي نزاع مسلح أو مواجهة عسكرية. ووفقاً للتقارير الواردة من أوكرانيا، تأثرت النساء والأطفال بشكل غير متناسب وهم يشكلون الجزء الأكبر من اللاجئين والنازحين داخلياً. لقد انتقل أكثر من ٤,٤ مليون شخص إلى البلدان المجاورة، ونزح ٧,١ مليون شخص آخر داخل أوكرانيا.

ونشيد بالبلدان المجاورة لأوكرانيا التي رحبت باللاجئين من أوكرانيا، وخاصة لمعاملتها للنساء والأطفال بتعاطف وكرامة. وتترك الهند، بوصفها بلداً رحب باللاجئين على مر القرون، أهمية وقيمة معاملتهم بإنصاف وكرامة وتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم. وفي هذا السياق، نحتاج إلى أن نضع المنظور الجنساني نصب أعيننا وأن نتصرف بحساسية. وندعو إلى اتباع نهج يركز على الضحايا لمنع وقوع العنف الجنسي في النزاعات المسلحة والتصدي له.

لقد كان تأثير الحالة على تعليم الأطفال شديداً أيضاً. وزاد من تقاوم التحديات المتصلة بالجائحة التي يواجهها الأطفال بالفعل. وهناك تقارير تفيد بأن أكثر من ٩٠٠ مرفق تعليمي ومدرسة إما قد تضررت أو دمرت في أوكرانيا. وينبغي ألا ننس أن الحالة أثرت أيضاً على الطلاب الأجانب، بمن فيهم الطلاب الهنود. وسهّلت الهند العودة الآمنة لـ ٢٢ ٥٠٠ مواطن هندي، ومعظمهم من الطلاب الذين يدرسون في مختلف الجامعات في أوكرانيا. ونحن نستكشف الخيارات لتقليل أثر ذلك على تعليم طلابنا. ونقدّر ما قدمته الحكومة الأوكرانية من تسهيلات لهذا العام الدراسي فيما يتعلق بطلاب الطب.

وحتى ونحن نتعامل مع تدفق اللاجئين، ما زلنا نشعر بقلق بالغ إزاء تدهور الحالة في أوكرانيا ونكرر دعوتنا إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية. وعندما تكون أرواح الأبرياء في خطر، يجب أن تسود الدبلوماسية باعتبارها الخيار العملي الوحيد. دافعت الهند عن السلام والحوار والدبلوماسية منذ بداية النزاع الأوكراني. ونعتقد أنه لا يمكن

الحرب التي يعاني منها القصر والبالغون على السواء خطيرة ولا علاج لها، ولا سيما بالنسبة لأسر المتوفين والناجين من الهجمات والمشردين واللاجئين.

ويزيد الضرر الذي لحق بالبنى التحتية السكنية والتعليمية والصحية من قتامة الصورة. لقد كانت المرأة الأوكرانية أول من استجاب للاحتياجات الملحة لمجتمعاتها. إن الشهادات المباشرة للأطباء والمرضين وعلماء النفس والمتطوعين الذين يهتمون بأضعف شرائح السكان، مثل المسنين والمعوقين، تجسد التضامن وتشهد في الوقت نفسه على الأبعاد الإنسانية الأكثر حساسية للنزاع التي تعالجها المرأة.

ونحن بحاجة إلى أن تواصل منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، براميل باتن، جمع الأدلة والبيانات المصنفة والتحليلات المراعية للاعتبارات الجنسانية بشأن الأبعاد المتعددة للنزاع، بما في ذلك العنف الجنسي على وجه الخصوص. ويجب التحقق من جميع المعلومات التي يمكن التحقق منها. وبصفتنا رئيساً لفريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن، سنعقد اجتماع متابعة للحفاظ على الأولوية التي تستحقها بشأن هذه المسألة.

وبالإضافة إلى الأثر غير المتناسب والخسائر التي تتحملها ملايين النساء، لا بد من زيادة مشاركتهن في العملية السياسية. ويجب على وجه الاستعجال إشراك المرأة في جميع سبل الحوار والمفاوضات الممكنة. وكما هو الحال في بقية العالم، فإن المرأة الأوكرانية عامل أساسي للتغيير ويجب أن تشارك مشاركة كاملة ومتساوية ومجدية في عمليات صنع القرار ومفاوضات السلام.

وفي الختام، أكرر دعوتنا إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية، وكفالة الوصول غير المقيد وغير المشروط إلى المعونة الإنسانية، والبحث عن حل دبلوماسي للنزاع دون شروط مسبقة.

**السيد تيرومورتى (الهند) (تكلم بالإنكليزية):** أغتتم هذه الفرصة لأرحب بالرئيسة في هذه الجلسة. وأود أيضاً أن أشكر السيدة سيما بحوث، المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والسيد مانويل

والاستغلال. وتنتشر التقارير عن العنف الجنسي الذي يرتكبه الجنود الروس، بما في ذلك الاغتصاب، مع ادعاءات تقشعر لها الأبدان بأن الأطفال هم من بين الذين تقع بحقهم الانتهاكات.

يمكن أن يشكل العنف الجنسي المتصل بالنزاع جريمة حرب، ويجب محاسبة المسؤولين عنه. ويجب ألا تقتصر المساءلة على من يرتكبون هذه الأعمال بأيديهم، بل يجب أن تكون أيضاً بحق القادة العسكريين الذين لا يتخذون جميع الخطوات الضرورية والمعقولة لوقفها أو يخفقون في ضمان التحقيق فيها ومقاضاتهم.

تتعمق أزمة النزوح في أوكرانيا كل يوم. و ٩٠ في المائة من الذين فروا من البلد هم من النساء والأطفال. إن العدد الكبير من النساء المسنات والنساء ذوات الإعاقة والفئات المهمشة، بما في ذلك الروما ومجتمع الميم، معرضون للخطر بشكل خاص في النزاع. تواجه ملايين النساء قرارات مستحيلة بشأن الإجلاء. فهل تبقى الصحفيات لتغطية الأحداث مع تعرض حياتهن وحياة أسرهن للتهديد؟ وهل تبقى النساء العاملات في مجال الرعاية الصحية واللاتي يشغلن أدوار تقديم الرعاية أم يذهبن؟ وهل تعود النساء في الجيش الأوكراني اللواتي اخترن أخذ أطفالهن إلى بر الأمان للدفاع عن بلدهن؟ كثيرات يتخذن الخيار اليائس ولكن البطولي للبقاء.

وهناك أزمة في حماية الطفل آخذة في الظهور، مع ارتفاع عدد الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم. وتقع على عاتقنا مسؤولية الاستجابة. وسيكون لإرهاب الحرب والصدمة الناتجة عن تشتت الأسر آثار مدى الحياة على ملايين الأطفال الأوكرانيين. إننا بحاجة إلى التخفيف من حدة هذه الآثار، بما في ذلك من خلال الخدمات النفسية والاجتماعية ودعم الصحة العقلية، والرعاية الصحية، والتعليم في حالات الطوارئ.

يصادف هذا الشهر مرور عام على مشاركة كل عضو في المجلس في تقديم القرار ٢٥٧٣ (٢٠٢١) بشأن حماية الأعيان المدنية والموافقة عليه. ويشمل هؤلاء الأعضاء الاتحاد الروسي. وفي ذلك اليوم، بعثنا برسالة موحدة تدين بشدة الهجمات ضد المدنيين والأعيان المدنية. ولكن بعد اثني عشر شهراً، أين تلك الوحدة في حالة أوكرانيا؟

التوصل إلى حل بسفك الدماء أو على حساب الأرواح البريئة، وخاصة أرواح النساء والأطفال. ومن مصلحتنا الجماعية أن نعمل بشكل بناء، داخل الأمم المتحدة وخارجها على السواء، من أجل السعي إلى إيجاد حل مبكر للنزاع.

وأودّ أن أؤكد مجدداً على أهمية مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية للمساعدة الإنسانية. ويجب أن يسترشد العمل الإنساني دائماً بمبادئ المساعدة الإنسانية، أي الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال. وينبغي عدم تسييس تلك المعايير. ونستمر في التأكيد للدول الأعضاء على أن النظام العالمي يركز على القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة واحترام السلامة الإقليمية للدول وسيادتها.

**السيد فلين (أيرلندا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر مقدمي الإحاطات لنا، ولا سيما السيدة كاترينا شيريباخا مقدمة الإحاطة عن المجتمع المدني. إن الكلمات الرصينة التي سمعناها هذا الصباح لا تترك لنا مجالاً للشك فيما يتعلق بالبؤس والمعاناة الإنسانية التي لحقت بشعب أوكرانيا بسبب حرب الاتحاد الروسي الطائشة وغير القانونية.

لقد رأينا جميعاً الصور. لقد رأينا جميعاً الحقائق القاتمة للحرب: امرأة حامل محمولة على نقالة بين أنقاض مستشفى للولادة، وطفل صغير على متن قطار يتطلع بشوق إلى الأب الذي لا يستطيع الركوب معه، وجثث ملقاة في مقابر جماعية مرتجلة، وأشخاص يرقدون موتى في أعقاب الهجوم العشوائي الذي شنّه الاتحاد الروسي على محطة قطار في كراماتورسك يوم الجمعة. والهجوم الأخير على أرواح الأبرياء، ومعظمهم من النساء والأطفال، هو محاولة أخرى لإغلاق طرق الهروب أمام الفارين من هذه الحرب غير المبررة والتسبب في معاناة إنسانية. وتدين أيرلندا بشدة ذلك الهجوم وجميع الهجمات الأخرى ضد المدنيين.

تلك مجرد لمحات من المعاناة التي سببتها الحرب التي شنها الاتحاد الروسي. إنها لا تظهر سوى جزء من التجارب المروعة للنساء والأطفال في أوكرانيا. إن قصتهم هي قصة نزوح وصدمة واسعة النطاق، حيث واجهوا مخاطر خطيرة للغاية من سوء المعاملة والاتجار

لمشاركتهم المترسخة، يحدونا الأمل في المستقبل الذي يمكن لنساء أوكرانيا أن يساعدن في تشكيله.

**السيدة يول (النرويج) (تكلت بالإنكليزية):** أشكر هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وكاترينا شيريباخا، التي استمع مجلس الأمن منهن، مرة أخرى، إلى تقييمات مثيرة للقلق لعواقب الحرب التي تشنها روسيا.

إننا نشعر بقلق شديد إزاء الفظائع المرتكبة ضد المدنيين في الأماكن التي تحتلها القوات الروسية، بما في ذلك التقارير الموثوقة عن عمليات قتل المدنيين خارج نطاق القضاء. وندين الهجوم الصاروخي على محطة السكك الحديدية في كراماتورسك. إن هذه الفظائع تشكل صدمة لضمير البشرية. إن حماية المدنيين واحترام حقوق الإنسان ليسا مسألة اختيارية. فهي التزامات قانونية بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ومع ذلك، فإن الواقع هو أن النساء والفتيات في أوكرانيا يواجهن الآن خطرا متزايدا بشكل كبير من العنف القائم على نوع الجنس والاستغلال الجنسي وسوء المعاملة والاتجار.

في الأسبوع الماضي، قدمت وكالة الأمين العام ديكارلو إحاطة إلى المجلس بشأن التقارير المقلقة عن العنف الجنسي المتصل بالنزاع الذي ترتكبه القوات الروسية، بما في ذلك الأعمال الوحشية المرتكبة أمام الأطفال (انظر S/PV.9011). كما تراجعت بشدة الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات بسبب التشرد واستهداف المرافق الصحية وتدميرها. وبالنسبة للكثيرين، بمن فيهم اللاجئين، فإن هذا يعني القضاء كلياً على إمكانية الحصول على المساعدة الأساسية، وأحياناً المنقذة للحياة. ولذلك، يجب أن تكون استجابتنا الإنسانية أيضاً مراعية للاعتبارات الجنسانية والعمرية لتجنب ثغرات الحماية ومعالجتها.

وفي خضم الحرب الضارية والدعوات الموجهة إلى روسيا لإنهاء العنف والتفاوض بحسن نية، هناك ميل إلى نسيان أن النساء أيضاً في الخطوط الأمامية بكل شكل. فالنساء الأوكرانيات من بين المقاتلين الذين يقاتلون للدفاع عن بلدهم. ويكفل تقديم الخدمات الأساسية

لقد دمرت آلاف الأعيان المدنية، بما في ذلك مئات المدارس ورياض الأطفال، ويرجع ذلك إلى حد كبير لاستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. إن الهجمات على المدارس انتهاك خطير. فلحرمان الأطفال من تعليمهم آثار عميقة، ليس فقط على تمتيهم الفردية، ولكن على المجتمع ككل. إن أصداء هذه الحرب تتجاوز حدود أوكرانيا. كما أنها ستتجاوز هذا الجيل. هذه الحرب ستترك ندبة في أوكرانيا لسنوات عديدة قادمة. وتقع على عاتقنا جميعاً مسؤولية دعم الأوكرانيين لفترة طويلة بعد انتهاء هذه الحرب.

لقد دعونا مراراً وتكراراً، حول هذه الطاولة، إلى إنهاؤها وإلى أن يسحب الاتحاد الروسي قواته وينخرط في حوار ودبلوماسية حقيقيين من أجل إرساء السلام. وفي أي محادثات سلام، يجب أن نقوم بالإدماج الفعلي المباشر لمختلف النساء حتى يتمكن من التأثير في مسار المفاوضات ونتائجها. فبدونهن، لا يمكن أن يكون لدينا أمل في تحقيق سلام مستدام.

دعونا لا ننسى أن أوكرانيا كانت مجتمعاً تشارك فيه المرأة مشاركة كاملة ومتساوية في الحياة العامة. إن استهداف النساء من خلال العنف أو إجبارهن على الفرار لإنقاذ حياة أطفالهن إنما هو أمر بغيض من جميع الجوانب في مجتمع يدرك ثمار مشاركة المرأة. إن هذه الحرب ستمحو سنوات من التقدم المحرز نحو المساواة بين الجنسين. وعلى نحو ما أشار زميلي المكسيكي، تركز أيرلندا أيضاً على تلك المسائل بصفتها رئيساً لفريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن.

وأختتم بياني بالتأكيد على أن المساواة بين الجنسين ليست طموحاً حكراً على مجموعة سلمية من البلدان، في حين تكون بطريقة أو بأخرى بالغة الصعوبة أو غير مناسبة للبلدان التي تشهد نزاعات. وتبين الأدلة أن مشاركة المرأة في عمليات السلام تقضي إلى اتفاقات أفضل وأطول أمداً. ولا يزال إطلاق النار مستمراً، الأمر الذي يؤثر تأثيراً وخيماً على النساء. تشتد الآن الحاجة الملحة إلى ضمان المشاركة النشطة للمرأة في إنهاء هذا النزاع أكثر من أي وقت مضى. مع ذلك، ونظراً

والمنقذة للحياة، وبالتأكيد يعانين من كافة العواقب المترتبة على هذه الحرب. ولذلك، يتحتم احترام حقوقهن وضمان مشاركتهن الكاملة والمتساوية والمجدية في أي عملية سياسية ومحادثات ومفاوضات تتعلق بمستقبل أوكرانيا وشعبها.

وتتعرض حياة الأطفال ورفاههم لتهديد مستمر من جراء ويلات الحرب. إنهم يعانون من الصدمة بسبب العنف والتشريد وتدمير الأماكن التي يعيشون ويتعلمون ويلعبون فيها. إن مستقبلهم مهدد بالضيق. وتشعر النرويج بالقلق إزاء التقارير التي تفيد بأن أكثر من ٦٠ في المائة من أطفال أوكرانيا مشردون الآن نتيجة للغزو الروسي غير القانوني. وندعو إلى الوقف الفوري للهجمات على المدارس والطلاب والمعلمين والتهديدات بشن هجمات ضدهم، تمشيا مع القرار ٢٦٠١ (٢٠٢١) وإعلان المدارس الآمنة. ونذكر بالتزام أطراف النزاع بتيسير استمرار التعليم.

وتؤيد النرويج تقييم مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بأن العنف المستمر من جانب القوات الروسية يثير تساؤلات خطيرة ومقلقة بشأن جرائم حرب محتملة بل وجرائم ضد الإنسانية، وانتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، وانتهاكات خطيرة للقانون الدولي لحقوق الإنسان. ويؤكد ذلك أهمية التحقيقات الجارية في الحالة في أوكرانيا من جانب المحكمة الجنائية الدولية ومجلس حقوق الإنسان، وعملهما للتحقيق في جميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

لا شك أن هناك أجيالا ستظل تشعر بالجراح الجسدية والنفسية الناجمة عن هذه الحرب. ومرة أخرى، ندعو روسيا إلى وقف هجومها على السكان المدنيين الأوكرانيين ووقف هذه الحرب التي لا معنى لها.

**السيد كوستا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أثني على عمل السيدة بحوث والسيد فونتيتن في أوكرانيا وأن أشكرهما على إحاطتهما. والشكر موصول للسيدة تشيرياخا على إحاطتها.

مع استمرار النزاع في أوكرانيا ودخولنا الأسبوع السابع من الأعمال القتالية، لا تزال البرازيل تشعر بقلق شديد إزاء التقارير اليومية

عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. إن مشاهد العنف ضد المدنيين وتدمير الهياكل الأساسية المدنية تبعث على القلق البالغ.

وينبغي ألا تؤثر السياسة الكامنة وراء هذا النزاع أو أي نزاع آخر على التزامات جميع الأطراف بالاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني. وأعتقد أنه لا توجد اختلافات في الرأي بين الدول الأعضاء بشأن حقيقة أن حماية الأطفال في النزاعات المسلحة ينبغي أن تكون أولوية في جميع الأوقات، حتى في حال عدم تمكن الأطراف من إيجاد أرضية مشتركة بشأن التسوية السلمية لمنازعاتها. ولا نزال ندعو جميع الأطراف والجهات الفاعلة المعنية إلى العمل من أجل وضع ترتيبات مخطط لها جيدا ومتفق عليها في الميدان توفر متنفسا للسكان المدنيين، وتسمح للمدنيين بمغادرة مناطق النزاع في أمان، وتعمل على وصول المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين، بمن فيهم الأطفال على وجه الخصوص.

ينبغي ألا يتم أبدا اقتلاع الأطفال من جنورهم. وينبغي أن تكون سلامتهم البدنية ورفاههم أولوية أساسية لجميع الدول الأعضاء، ولا سيما في أوقات النزاع. وينبغي ألا تستخدم المدارس والمرافق الطبية أبدا لأغراض عسكرية، كما ينبغي ألا تصبح أهدافا لهجمات مباشرة أو عشوائية وغير متناسبة. ومن الأهمية بمكان تنفيذ القرار ٢٦٠١ (٢٠٢١)، بشأن حماية التعليم، الذي شاركت في تقديمه ٩٨ دولة عضوا، من بينها البرازيل. كما يتضمن إعلان المدارس الآمنة مبادئ توجيهية مهمة بشأن تلك المسألة.

وعلاوة على ذلك، من المهم وضع النساء والأطفال في صميم مفاوضات السلام لكفالة حمايتهم من الأعمال العدائية، وكذلك وقف الهجمات ضد الهياكل الأساسية المدنية. ويوفر القرار ٢٥٧٣ (٢٠٢١) تحديدا إرشادات أساسية لحماية الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين ويجب مراعاتها على النحو الواجب.

إن التقارير الواردة المتعلقة بجرائم العنف الجنسي مروعة؛ ويجب إجراء تحقيقات مستقلة بشأنها وتقديم مرتكبيها إلى العدالة. وتشير

السيد داي بنغ (الصين) (تكلم بالصينية): لقد استمعت بعناية إلى بيانات جميع مقدمي الإحاطات. إن النساء والأطفال هم الأكثر تعرضا للعنف ويجب منحهم الأولوية في الحماية في سياق النزاعات المسلحة. وندعو الأطراف المعنية بالحالة في أوكرانيا إلى التقيد الصارم بالقانون الدولي الإنساني، وحماية السلامة الشخصية للنساء والأطفال حماية فعالة، واحترام وضمان الطابع المدني وسلامة المرافق مثل المدارس والمستشفيات، وتوفير رعاية خاصة للنساء والأطفال في عمليات الإجلاء والإنقاذ والمساعدة الطبية.

وتشجب الصين مقتل عشرات المدنيين وإصابتهم، بمن فيهم النساء والأطفال، في الهجوم على محطة قطار كراماتورسك. ويجب إجراء تحقيق في الظروف المحيطة بالحادث وأسبابه المحددة، كما يجب أن يستند أي إدعاء إلى حقائق.

ومنذ نشوب النزاع، لجأ عدد كبير من النساء والأطفال الأوكرانيين إلى البلدان المجاورة. وتشكر الصين تلك البلدان المجاورة وغيرها من البلدان على فتح حدودها أمامهم ومنحهم الملاذ الآمن والمساعدات الإنسانية. ويجب أن يحصل جميع اللاجئين - بغض النظر عن اللون أو العرق أو الدين - على الحماية الضرورية والمتساوية بموجب القانون الدولي للاجئين.

وتظل الاحتياجات الإنسانية لأوكرانيا والبلدان المجاورة هائلة. وينبغي للوكالات الدولية، مثل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، أن تواصل حشد وتنسيق الدعم الدولي لتوفير المساعدة الإنسانية إلى جميع المحتاجين. وينبغي النظر في الاحتياجات الخاصة للنساء والأطفال؛ ويجب أن يقدم لهم العلاج الطبي الموجه والاستشارات النفسية والخدمات الاجتماعية؛ ويجب كفالة حق الأطفال في إطار الحق في التعليم.

ويساورنا قلق عميق إزاء التقارير التي تفيد بأن النساء والأطفال الذين يلتمسون اللجوء يتعرضون للاختطاف والاتجار بالبشر والعنف. وندعو الوكالات الدولية مثل هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومفوضية

الأدلة المتاحة عن الأثر النفسي للعنف الجنسي في حالات النزاع، وهو جريمة لا تؤثر على النساء والفتيات فحسب، بل على الرجال والفتيان، إلى أنه كثيرا ما يستمر مدى الحياة بل وتتوارثه الأجيال.

ونكرر البرازيل دعوتها جميع الأطراف إلى التعاون مع لجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان حتى تتمكن من الاضطلاع بولايتها وتقديم التوضيحات اللازمة، بما في ذلك تحديد المسؤولين عن انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، حيثما أمكن.

وفي ذلك الصدد، نرحب بمشاركة هيئة الأمم المتحدة للمرأة في لجنة التحقيق بخبراء تتوفر لديهم المهارة والخبرة للتحقيق في حوادث العنف الجنسي والاعتداء والاستغلال الجنسيين في سياق الحرب. كما نشكر هيئة الأمم المتحدة للمرأة على جهودها للحصول على بيانات مراعية للاعتبارات الجنسانية، وهو أمر ضروري لمعالجة حالة النساء والفتيات في أوكرانيا على نحو ملائم.

وتظهر النتائج التي توصلت إليها منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن النزاع الدائر قد تسبب في واحدة من أسرع عمليات تشريد أعداد كبيرة من الأطفال منذ الحرب العالمية الثانية، وهي مأساة يمكن أن تتجم عنها عواقب طويلة الأمد قد تستمر لأجيال قادمة.

ويساورنا القلق من أنه مع اضطراب المزيد من النساء والأطفال للفرار والعيش في وضع اللاجئين أو المشردين داخليا، فإنهم بذلك يصبحون أكثر عرضة للجرائم، بما في ذلك جرائم العنف والاستغلال الجنسيين. ويجب بذل جميع الجهود لتقديم الخدمات الأساسية إلى الأطفال والمراهقين اللاجئين، بما في ذلك خدمات التعليم والصحة النفسية.

وفي الختام، توجه البرازيل الانتباه إلى أهمية العمل الذي تم الاضطلاع به في الميدان لمد يد العون إلى الناس الأكثر تضررا من النزاع والمحتاجين إلى المساعدة الإنسانية العاجلة، ولا سيما النساء والأطفال. ونكرر أيضا دعوة جميع الأطراف إلى الامتنال لالتزامها بكفالة وصول المساعدات الإنسانية بحرية وبدون عوائق، وهو ما يجب أن ينفذ في إطار الامتنال لمبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال.

بيد أن الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن أقرت أيضا بأن النساء والفتيات عناصر نشطة لتحقيق السلام حيث يمكنهن تعزيز الجهود وتقديم الحلول. ويجب ضمان مشاركتهن في جهود منع نشوب النزاعات وبناء السلام والمصالحة وإعادة الإعمار، لا بسبب أثر النزاع عليهن فحسب، ولكن أيضا لأنه ثبت أن مشاركتهن تؤدي إلى سلام أكثر استدامة وأطول أمدا.

ومنذ بداية النزاع في أوكرانيا، كانت الغالبية العظمى من الـ ٤,٣ ملايين الذين نسمة فروا إلى البلدان المجاورة من النساء والأطفال. ووردت هناك تقارير مقلقة للغاية عن العنف الجنسي المتصل بالنزاع وعن أشخاص وقعوا فريسة للعصابات الإجرامية المنظمة التي تدير تنظييمات الاتجار بالبشر والجنس.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، تضرر ٨٩ مرفقا للرعاية الصحية في جميع أنحاء البلد جراء الهجمات، مما قوض حق النساء والفتيات في الحصول على الرعاية الصحية. ويسهم ذلك في نقص رعاية الأمومة الحرجة للحوامل، سواء داخل أوكرانيا أو لمن قررن الفرار إلى الخارج، كما يحذر صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وأخيرا، يعطل النزاع حصول الأطفال على التعليم. فلكل طفل الحق في التعليم، وتقويض ذلك يمكن أن يزيد من ضياع فرصه في المساهمة في مستقبل أوكرانيا وقدرته على ذلك. ويمثل ذلك خطرا يمتد أثره لأجيال.

وبناء على ذلك، تود الإمارات العربية المتحدة تسليط الضوء على ثلاثة مجالات لدعم النساء والأطفال المتأثرين بالنزاع في أوكرانيا. أولا، نرى في المفاوضات الجارية بين الطرفين تطورا إيجابيا، وندعوها إلى ضمان مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية ومجدية في جميع جهود السلام. ومن الضروري ألا تتم قيادة المرأة ومشاركتها في نهاية النزاع فحسب، بل أيضا في عمليات التصميم والتنفيذ لحله سلميا. وتقود النساء الآن جهود المصالحة والحوار المحلية لسنوات عديدة في شرق أوكرانيا. ولا ينبغي نسيان هذه الجهود. بل يجب الاعتراف بها والبناء عليها وتعبئتها لدفع الجهود نحو السلام.

الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى تعزيز رصد ودعم البلدان المعنية في اتخاذ تدابير حازمة لمنع تعرض النساء والأطفال للأذى مرة ثانية. ولن نتمكن من حل الأزمة الإنسانية في أوكرانيا بشكل نهائي وحماية النساء والأطفال من العنف إلا بوقف الحرب في أقرب وقت ممكن. والحوار والتفاوض هما السبيل الوحيد لتحقيق السلام. ونحث الأطراف المعنية على مواصلة المفاوضات، والسعي للتغلب على صعوباتها وخلافاتها، وتهيئة الظروف لوقف إطلاق النار، وبذل جهود إيجابية حتى يتسنى للنساء والأطفال رؤية بزوغ فجر السلام قريبا. وينبغي لجميع الأطراف الأخرى في المجتمع الدولي بذل المزيد من الجهد لتيسير الحوار والمفاوضات وتهيئة البيئة والظروف اللازمة لإحراز التقدم في المفاوضات.

ولا بد لي من الإشارة إلى أن مجرد فرض الجزاءات وإرسال الأسلحة لن يحقق السلام. وقد أدت الجزاءات المكثفة والعشوائية المتصاعدة إلى أزمة غذاء و طاقة وارتفاع في أسعار الاحتياجات الأساسية اليومية، وهي حالة يدفع ثمنها غالبا سكان العالم بأسره، بمن في ذلك عشرات الملايين من النساء والأطفال في أفغانستان واليمن والقرن الأفريقي ومنطقة الساحل، الذين أصبحوا أشد ضحايا معاناة.

وتدعو الصين مرة أخرى جميع الأطراف إلى ممارسة ضبط النفس، واتخاذ موقف مسؤول، وبذل جهود بناءة لحل الأزمة في أوكرانيا على النحو المناسب واستعادة السلام في وقت مبكر.

**السيد أبو شهاب (الإمارات العربية المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):**

أود أن أبدأ بالترحيب بكم، السيد الرئيس، وتقديم الشكر لكم على رئاسة هذه الجلسة. كما أود أن أشكر السيدة بحوث والسيد فونتتين والسيدة تشيريباخا على الإحاطات والرؤى التي قدموها لنا.

عندما اتخذ مجلس الأمن القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، بشأن المرأة والسلام والأمن، قبل أكثر من ٢١ عاما، أقر بالأثر الجائر للنزاع على النساء والفتيات. فالنساء لا يتعرضن للانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني فحسب، بل يتضررن بشكل خاص من المخاطر المتعلقة بنوع الجنس.

وهناك تقارير مستمرة عن العنف والاعتصاب ضد النساء والفتيات. إن شهادة السيد فونتين، من اليونيسيف، بشأن شبكات الاتجار بالبشر مثيرة للقلق. والعنف الجنسي ضد المرأة والاتجار بالأشخاص أمران غير مقبولين. ومن الضروري إجراء تحقيقات مستقلة ونزيهة لإثبات الحقائق وكفالة المساءلة.

ومع استمرار الحرب، تؤثر الهجمات التي تستهدف البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المرافق الصحية والمدارس، تأثيرا كبيرا على وصول الناس إلى المياه النظيفة والرعاية الصحية الأولية والمتخصصة. وبشّر الانخفاض في تغطية التحصين الروتيني مخاوف من عودة ظهور بعض أمراض الطفولة. وبالمثل، فإن التحركات السكانية الضخمة، ونقص الإمدادات، وتدهور الظروف الصحية، فضلا عن نقص الحيز، تمثل ظروفًا مؤاتية لتفشي الأوبئة.

ويجب أن تنتهي هذه الحرب. وهناك حاجة لاتخاذ إجراءات عاجلة لتلبية الاحتياجات الماسة للسكان المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال. ونلاحظ باهتمام تعزيز اليونيسيف لفرقها المتنقلة وزيادة إمداداتها من السلع والخدمات الأساسية لتخفيف المعاناة وزيادة حماية الأطفال في مناطق النزاع.

وثمة حاجة ملحة إلى تعزيز المساعدة المقدمة إلى النساء والأطفال، بما في ذلك الرعاية النفسية والعاطفية والدعم النفسي والاجتماعي. ويجب أيضا وضع آليات محددة لحماية النساء والأطفال لمنع خطر الاتجار بالبشر.

وأود أن أكرر تقدير بلدي لعمل العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية على الخطوط الأمامية في مناطق القتال، الذين يخاطرون أحيانا بحياتهم لإنقاذ المدنيين وحمايتهم. وندعو الطرفين إلى تيسير وصولهم إلى جميع المواقع التي أصبحت فيها المساعدة الإنسانية حيوية.

ويدعو بلدي إلى وقف إطلاق النار وفتح ممرات إنسانية في جميع الأماكن من أجل كفالة إيصال المساعدات الإنسانية بأمان. وإلى أن يتمكن العاملون في مجال الأنشطة الإنسانية من الوصول إلى المحتاجين إلى المساعدة العاجلة، سيظل الناس يموتون، ليس فقط من الرصاص ولكن أيضا من الجوع والمرض.

ثانيا، يظل جمع البيانات المصنفة حسب نوع الجنس عن أثر النزاع أداة قيمة، بما في ذلك في تعزيز المساءلة عن العنف الجنسي المتصل بالنزاعات. ويمكن أن يكفل ذلك إمكانية تحقيق العدالة التصالحية.

ثالثا، يجب تنفيذ نهج مراعي للمنظور الجنساني في جميع الجهود الإنسانية أثناء النزاع وبعده. وينبغي أن يشمل ذلك أصوات النساء، اللائي يمكن الاسترشاد بأرائهن في توفير وتقديم المساعدة الإنسانية والخدمات وجهود البرمجة مع وضع احتياجاتهن في المحور. كما ندعو جميع الأطراف إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، ولا سيما حماية المدنيين، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية في الوقت المناسب ودون عوائق.

وأود أيضا أن أسلط الضوء على العواقب غير المتناسبة التي ستخلفها هذه الحرب على النساء والأطفال في جميع أنحاء العالم. فمن انعدام الأمن الغذائي إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية، تشهد النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم انقلابا لحياتهن اليومية ومستقبلهن. والآن أكثر من أي وقت مضى، نحتاج إلى جهود متضافرة لمنع حدوث ذلك. والمخاطر كبيرة جدا.

وفي الختام، نكرر دعوتنا القوية إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية في جميع أنحاء أوكرانيا للسماح بإجراء حوار بناء بين الطرفين وإنهاء المعاناة التي يسببها هذا النزاع.

**السيد بيانغ (غابون) (تكلم بالفرنسية):** أشكركم، سيدي الرئيس، على قيادتكم في إدارة عملنا. وأشكر السيدة سيما بحوث والسيد مانويل فونتين على إحاطتهما. كما أشكر السيدة كاترينا تشيريباها.

يهدد التصعيد المدمر للعنف في أوكرانيا سلامة النساء والأطفال، اللائي يمثلن الآن أكبر نسبة من المدنيين الفارين من مناطق الحرب بشكل جماعي أو المختبئين في ملاجئ مؤقتة، وغالبا في ظروف غير إنسانية. ويزداد عدد المشردين مع اشتداد القتال. وقد وصل الآن إلى نحو ١٠ ملايين شخص، بمن فيهم عدد لا يحصى من الأطفال الذين عبروا حدود أوكرانيا غير مصحوبين بذويهم.

من حيث قسوته وحماقته. ولا يزال يجري الترويج لذلك باعتباره جريمة يُزعم أن الجيش الروسي ارتكبها على الرغم من الأدلة الدامغة التي تثبت الطبيعة المدبرة للحادث، والتي تتزايد باستمرار. ولن أخوض في التفاصيل. وقد أطلعنا مجلس الأمن بالفعل على المسائل الرئيسية يوم الثلاثاء الماضي (انظر S/PV.9011) بعد أن بذلت رئاسة المملكة المتحدة قصارى جهدها لمنع عقد جلسة منفصلة بشأن الاستقزاز، في انتهاك للنظام الداخلي المؤقت للمجلس.

سأقول ببساطة إنه بعد تحليل شامل لأعمال النازيين الأوكرانيين، من الصعب تغيير الشعور بالمشهد. في عام ١٩٤٤، قام الأسلاف الأيديولوجيون لمتطرفي كييف، الذين كانوا يتصرفون وفقا لأفضل تقاليد الدعاية الهتلرية الرئيسية، التي كان يتزعمها جوزيف غوبلز، باستقزاز المدنيين الذين زُعم بأن الجيش الأحمر قام بقتلهم بوحشية في بلدة نيمرسدورف في بروسيا الشرقية. وسبق ذلك رسالة وزعت على الصحف الألمانية الكبرى، وصفت بالتفصيل أفضل السبل لعرض ما يسمى بالفطائع التي ارتكبها الجنود السوفييت.

في الوقت الحاضر، تجري قراءة الصحف على نحو أقل وأقل، وبدلاً من ذلك تظهر هذه المبادئ التوجيهية على وسائل التواصل الاجتماعي، دون أي محاولات جوهرية حتى لإخفائها. يتم توظيف مختلي المحتوى كإضافات في مشاهد الحشود وتُعطى لهم تعليمات عن الجوانب التي يجب التركيز عليها. وبعبارة أخرى، لو كان غوبلز موجوداً لأسعده طموح ورثته الأوكرانيين. ومع ذلك، خانتهم جودة أدائهم. الأحداث التي تم تنظيمها في نيمرسدورف، والتي تهدف إلى خلق أساطير عن جرائم القتل الجماعي والاغتصاب التي زُعم بأن الجيش الأحمر ارتكبها، افتُضح أمرها بشكل مقنع من جانب العديد من الخبراء، وأصبحت المدينة مرادفاً للأعمال الدعائية الفجة، تماماً كتلك التي نفذت في بوتشا.

ومع ذلك، طغى على استقزاز بوتشا الأسبوع الماضي استقزاز آخر نظمته النازيون الأوكرانيون في كراماتورسك، والتي لا تزال تحت سيطرتهم في الوقت الحالي. وهذا يشكل عملية كلاسيكية مُلققة. وسأتناول الموضوع بمزيد من التفصيل، خاصة وأن العديد

وأود أن أكرر الإعراب عن تقدير بلدي للبلدان المجاورة لأوكرانيا، التي تواصل التعبئة من أجل الاستقبال العاجل للاجئين. ونحن نشجعها على تقديم نفس الترحيب لجميع المحتاجين دون تمييز. ونحث على احترام كراماتهم وندعو إلى المعاملة العادلة لجميع المحتاجين.

وأود أيضاً أن أكرر الدعوة إلى الطرفين للمشاركة بحسن نية في حوار من أجل وقف الأعمال العدائية. وندعو الأطراف المتحاربة إلى الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني. ويجب أن نتوقف الحرب. إنها أمر غير مقبول ومهين للإنسانية. ويجب أن نتوقف على الفور.

**السيد بوليانسكي (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** نعرب عن امتناننا لمقدمي الإحاطات اليوم على هذه المعلومات.

لم يكن لدينا أدنى شك في أنه سيكون هناك اليوم مرة أخرى العديد من الافتراءات من جانب زملائنا الغربيين فيما يتعلق بما يحدث الآن في أوكرانيا في ضوء العملية العسكرية الخاصة التي نجريها. لقد كان مخطط عملهم واضحاً لنا منذ فترة طويلة، وهي تشويه وتحقير أهداف العملية العسكرية الخاصة، وإسكات الحقائق غير الملائمة لهم، والترويج للتلفيق والدعاية لأوكرانيا والمستشارين الغربيين المحترفين الذين يعملون لصالح نظام كييف. فكل جهودهم تتناسب تماماً مع سياق حرب المعلومات التي تشن ضد روسيا، وهي بنفس كثافة القتال في الميدان.

لقد وضع زملاؤنا الألبان اليوم مقياساً مرجعياً جديداً للمعلومات المضللة. لقد تلا الممثل الدائم لألبانيا افتراضاً اليوم قائمة كاملة بالجرائم المنسوبة إلينا دون أن يكلف نفسه عناء الإشارة إلى أنه لا توجد واحدة من تلك الجرائم مدعومة بأي دليل مقنع على الإطلاق. ومن الواضح أن افتراض البراءة قد تم تحديه تماماً منذ فترة طويلة.

وفي الآونة الأخيرة، وصل مصنع التزييف الغربي والأوكراني المشترك إلى مستوى جديد وبدأ في تصنيع وتقديم أفضل تقاليد الدفاع المدني السوري البريطاني السيئ السمعة. فلا يزال الجميع يسمعون عن الاستقزاز في بلدة بوتشا في منطقة كييف، وهو أمر غير مسبوق

يحاولون جاهدين جدا. وفي الأيام الأخيرة، نقلنا معلومات إلى الأمم المتحدة تتعلق ببعض الاستنزافات التي يجري الإعداد لها.

هناك اكتشاف تمثيلي للمقابر الجماعية في بلدة راغوفكا، بالقرب من كييف. وصل صحفيون غربيون إلى مدينة كريمينايا بهدف الإبلاغ عن الاستنزاف الذي أعدله الجيش الأوكراني لقصف مفترض قام به الجيش الروسي لسيارات الإسعاف التي تنقل المرضى.

في بلدة بيلوغوروفكا، تم وضع مادة الكلور على أرض القناة المائية. وكانت الخطة تفجيرها عندما تقترب من المدينة وحدات الميليشيات الوطنية التابعة لجمهورية لوهانسك الشعبية.

وفي مدينة إربين، في منطقة كييف، يجري حاليا التحضير لاستنزاف باستخدام نفس المخطط كما هو الحال في بوتشا ونيمرسدورف. ويعتزم أفراد قوات الأمن الأوكرانية نقل جثث المدنيين الذين قتلوا جراء قصف مدفعي من مشرحة المستشفى في شارع بوليفايا إلى الطابق السفلي من مبنى يقع على المشارف الشرقية للمدينة.

بعد ذلك، في منطقة غابة بوشتشا فوديتسيا، ستنتظم قوات الأمن الأوكرانية حادثا مديرا مع إطلاق نار على مجموعة استخبارات روسية مفترضة جاءت من إربين وتدميرها لقتل شهود عيان على جرائم حرب روسية مزعومة. وفي الوقت نفسه، سيتم وضع جثث الجنود الروس الذين أسروا ثم عذبوا وقتلوا على أيدي القوميين الأوكرانيين في الغابة كدليل لا جدال فيه. ونتوقع أن نرى لقطات فيديو لهذا الحدث الذي تنظمه وتنشره وسائل الإعلام الغربية.

هذا اليوم بالذات، أكدت وزارة الدفاع الروسية أن وسائل الإعلام الغربية قد دُعيت للإبلاغ عن حدث مُدبر في بلدية سيريدينا-بودا، في منطقة سومسكا، التي كانت تخضع سابقا لسيطرة القوات الروسية. وفي بلدة سيروفاتكا بالقرب من سومي، يجري نقل الجثث إلى أقبية المباني. ويقوم مخرجو الأفلام البريطانيون بتصوير ما يسمى بالفظائع التي يرتكبها الجيش الروسي. وأود أن أذكر بأن القوات الروسية غادرت تلك البلدة قبل ثلاثة أسابيع. وتأتي تلك التقارير من سكان البلدة ومن الواضح أنهم ليسوا غير مباشرين بأهداف عملياتنا العسكرية.

من المتكلمين تطرقوا إليه اليوم. في ٨ نيسان/أبريل، شنت القوات المسلحة الأوكرانية، من محيط بلدة دوبروبيليا، التي تقع على بعد ٤٥ كيلومترا جنوب غرب كراماتورسك، غارة بصاروخ تكتيكي من طراز Tochka-U على محطة كراماتورسك للسكك الحديدية. وقتل أكثر من ٥٠ شخصا، من بينهم خمسة أطفال. ونقل ٩٨ جريحا إلى مستشفيات كراماتورسك، من بينهم ١٦ طفلا و ٤٦ امرأة و ٣٦ رجلا.

لماذا نحن متأكدون من أن الجيش الأوكراني هو المسؤول عن الهجوم وليس الجيش الروسي، كما صورته وسائل الإعلام الغربية على الفور وكما زعم بعض زملائنا اليوم؟ هناك عدة أسباب، سأذكر ثلاثة منها الآن. أولا، لا يمتلك الجيش الروسي أنظمة صواريخ تكتيكية Tochka-U. لقد عفا عليها الزمن وتم استبدالها منذ فترة طويلة بصواريخ إسكندر ولا يستخدمها بنشاط سوى الجيش الأوكراني.

ثانيا، إن الصور التي التقطها شهود عيان بعد وقت قصير من الضربة وقبل وصول الدعاية الأوكرانية مكنت من التحديد الدقيق ليس فقط لنوع الصاروخ، بل أيضا للاتجاه الذي أُطلق منه. ولا تزال تلك المنطقة تحت سيطرة القوات الأوكرانية في الوقت الراهن.

ثالثا وأخيرا، يمكن بسهولة تحديد الرقم التسلسلي الموجود على الصاروخ Tochka-U من تلك الصور نفسها. إنه من سلسلة SH-915. تم استخدام صواريخ من نفس السلسلة لقصف المدن في دونباس بشكل متكرر. وهناك شظايا من تلك القذائف تحمل نفس الأرقام التسلسلية. واستخدم لواء القذائف التاسع عشر التابع للقوات المسلحة الأوكرانية نفس النوع من القذائف في ١٤ آذار/مارس في هجوم شنه على وسط دونيتسك. وقتل على الفور جراء ذلك ٢١ شخصا من سكان دونيتسك، وجرح ٣٦ آخرون. لا تزال اللقطات المروعة لتلك الضربة تتداولها وتنشرها وسائل الإعلام الغربية على أنها قصف لمدينة كييف.

كذلك فإن الاستنزاف في كراماتورسك لم يكن ناجحا بالنسبة لنظام كييف. ومع ذلك، من الواضح أن القائمين على أبواق الدعاية الأوكرانية يحاولون التعلم من أخطائهم والعمل بشكل أفضل. إنهم

جثة امرأة، على الأرض في زاوية الطابق السفلي، مقطوعة اليدين ووجهها مشوه وبطنها مكوية بصليب معقوف. ومن الجدير بالذكر أن البعض في أوكرانيا وفي الغرب يواصلون تمرير تلك الأدلة المصورة المروعة والمنشورة سابقا كدليل على جرائم ارتكبتها الجيش الروسي.

ظل المجتمع الأوكراني باستمرار تحت تأثير القوميين على مدى السنوات الثماني الماضية على الأقل. ولذلك السبب، للأسف، يتم تسليط الضوء على المرأة الأوكرانية بصورة غريبة نوعا ما، وربما أقول وحشية. وخير دليل على ذلك مقطع الفيديو الوطني الذي نشر بنشاط على وسائل التواصل الاجتماعي في الأيام الأخيرة. ففيه ممثلة من غرب أوكرانيا تردد شعارات وطنية وتعلن روسيا وتقطع حلق جندي روسي معذب بمنجل. والشئ الوحيد الذي يذكرنا به الفيديو هو الأعضاء الإرهابيون في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، الذين كذلك نشروا مقاطع فيديو قاموا فيها بذبح ضحاياهم.

ومن المحزن أن أوكرانيا قد انغمست في أعماق هذه القسوة الجامحة إلى حد منافسة راديكالية داعش وتطرفها بصورة عمياء. ولن يؤدي ذلك إلا إلى إقناعنا أكثر بحتمية تنفيذ العملية العسكرية الروسية الخاصة وعدم وجود بديل لها. العملية ضرورية لمستقبل أوكرانيا وكذلك لأمن، ليس فقط روسيا، بل وجميع جيران أوكرانيا.

وأنا أشك كثيرا، على سبيل المثال، في أن البولنديين المسالمين قادرون على الشعور بالأمان عندما يحظى منظمو مذبحه فولينيا، التي أودت بحياة عشرات الآلاف من مواطنهم في عام ١٩٤٣، بالتبجيل الآن باعتبارهم أبطالاً وطنيين في أوكرانيا. إنني أتكلم عن البولنديين المسالمين، وليس عن السلطات البولندية التي أعمتها كراهية روسيا والتي فقدت سياساتها منذ فترة طويلة صلتها بالحس السليم.

وأود أن أختتم بياني بملاحظة أكثر تفاؤلا. هناك، بطبيعة الحال، أوكرانيا أخرى تمنح فرصة أخرى للسلام وحسن الجوار الحقيقي بفضل عملياتنا العسكرية الخاصة. ولدى أوكرانيا تلك بالفعل رموزها الخاصة، بما في ذلك النساء. فعلى سبيل المثال، كان عدد قليل من الناس غير مباينين بمقطع الفيديو الذي تم تداوله على نطاق واسع على وسائل

وعلاوة على ذلك، لا يمكنني أن أتخلى ذكر التقارير الواردة من سكان أوديسا عن وجود أعداد كبيرة من الجنود الأوكرانيين الذين يرتدون الزي العسكري الروسي في المدينة. ويبدو أن استفزازا دمويا واسع النطاق - وبشكل أكثر دقة، يجري الإعداد أيضا لعملية وهمية في المدينة.

أود أن أطلب من زملائي أن يتذكروا أننا حذرنا من أحداث من هذا القبيل.

إن الاستفزازات التي تم التخطيط لها وتنفيذها بالفعل، مقترنة بممارسة القوميين المألوفة الآن المتمثلة في استخدام السكان المدنيين كدروع بشرية، وهذه الممارسة أضحت أكثر فظاعة بسبب الموقف اللإنساني تجاه مصير شعب أوكرانيا، وهي شهادة على التجاهل الكامل من جانب النازيين الأوكرانيين لقواعد الأخلاق والقانون الإنساني الدولي. وكما ذكرنا مرارا، فإن روسيا لا تشن حربا على السكان المدنيين الأوكرانيين.

وبما أن جلسة اليوم تتعلق أيضا بموضوع المرأة والسلام والأمن، أشعر أن من واجبي أن أبدي بعض الملاحظات في ذلك الصدد. وبما أن ذلك ينطبق على أوكرانيا، بطبيعة الحال، فإن الحالة كانت أيضا مشوبة بالأيديولوجية والاستفزازات. إننا نرى رغبة واضحة في تصوير الجنود الروس على أنهم ساديون ومغتصبون، تماما كما كانت هناك محاولات لتصوير الجنود السوفييت المنتصرين في الحرب العالمية الثانية على أنهم ساديون ومغتصبون في زمنهم. نرى أنه لم تتغير الأهداف ولا الطبيعة المعادية لروسيا من حيث أساليب الدعاية التي ورثتها أوكرانيا.

غير أن الواقع مختلف تماما. فعلى الرغم من المحاولات التي بذلت لتشويه الحقيقة، حتى الجماهير الغربية تعلم أحيانا عن التعذيب الوحشي للمدنيين المسالمين، بمن فيهم النساء، من قبل أعضاء ساديين في الكتائب القومية الأوكرانية. وعلى سبيل المثال، ما رأينا في مبنى المدرسة الابتدائية ١٨ في ماريوبول، التي كانت تحتلها كتيبة آزوف النازية منذ فترة طويلة، صدم حتى الجنود المتمرسين - فقد وضعت

بطريقتها الخاصة، قد تحطمت حياتها بسبب الحرب. ونعلم أن هذا التثقل القسري للبشر وانفصال الأسر يزيد من احتمال الاعتداء الجنسي والاستغلال والاتجار بالبشر.

يجب علينا أن نشيد بجميع الأفراد والمؤسسات والحكومات الذين يساعدون بكل طريقة ممكنة. ونشكر بصفة خاصة كيانات الأمم المتحدة، بما فيها هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان وغيرها من الوكالات، على تقاريرها التي تسلط الضوء على مجالات الاهتمام الرئيسية للنساء والفتيات الأوكرانيات. وأكثر من ذلك، نشكرها على الإجراءات التي تتخذها لمساعدة النساء والفتيات الهاربات ويحاولن الخروج أحياء من الحرب. كما نحیی اليوم نساء أوكرانيا الشجاعات اللواتي يناضلن من أجل السلام وبلدهن. ونعرب عن تقديرنا بإعجاب للنساء الرائدات في الحكومة والمجتمع المدني على دفعنا جميعا نحو حل سلمي للحرب.

في العام الماضي، كان وفد بلدنا عضوا في مجلس الأمن. وظللنا نتكلم بانتظام عن المرأة والسلام والأمن. وكان ذلك في كثير من الأحيان للإشادة بدور النساء بوصفهن بناة سلام والحض على مشاركتهن في صنع القرار على جميع المستويات. واليوم أحض على أن ندع الثقل الكامل لمعانة المرأة في أوكرانيا يستقر في أذهاننا. فربما تكون لدينا عندئذ الإرادة بوصفنا مجلس الأمن والمجتمع الدولي لتحقيق وقف لإطلاق النار وجرأة الرؤية لإجراء حوار دبلوماسي يمكن أن يوفر الأمن الدائم في أوروبا والعالم.

إن الضحايا الذين أتكلّم عنهم يفرون من القنابل والرصاص الذي يطلقه شبان بأغلبية ساحقة بناء على أوامر من رؤسائهم الذكور الأكبر سنا. وهؤلاء الرجال أنفسهم يموتون بأعداد كبيرة، تاركين أمهاتهم وأخواتهم وبناتهم ليحزن عليهم.

وهناك نساء على جانبي العنف المرتكب في هذه الحرب - من يعانين من آثار الحرب في أوكرانيا وأمّهات الجنود في الاتحاد الروسي اللواتي يجب أن ينتظرن في عذاب، ويتساءلن عما إذا كان أبناؤهن

التواصل الاجتماعي لجنود أوكرانيين يدخلون قرية. ظننهم جدة مسنة جنودا روسا وأخرجت راية نصر سوفيتية حمراء. واستقبلتهم بكلمات رقيقة حول المدة التي انتظرتها لتتحرر.

وما يحسب للجنود أنهم لم يؤذوها. بل على العكس تماما، أعطوها كيسا مليئا بالطعام. ولكن، في المقابل، أخذوا العلم وبدأوا في الدوس عليه. وبعد أن أدركت خطأها، أعادت الجدة الطعام بتحد وطالبت بإعادة الراية التي قاتل والداها من أجلها. وبعد ذلك، ينقطع المقطع.

ونريد أن نصدق أن شيئا لم يحدث للجدة، لأن بطولتها وشجاعتها قد ألهمت بالفعل الكثيرين. وأود كذلك أن أصدق أنها ستتحرر قريبا جدا وستتمكن من رفع العلم الأحمر بأمان من المنزل في يوم النصر، وهو أمر مقدس لنا جميعا، لتكريم ذكرى والديها وأولئك الذين حرروا أوكرانيا من النازيين من دون خوف من أن يدوس عليه أحد.

**السيد كيماي (كينيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر وكالة الأمين العام والمديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، سيما بحوث؛ ومدير مكتب برامج الطوارئ باليونيسيف، مانويل فونتين؛ والسيدة كاترينا تشيريباخا، على إحاطاتهم. وأرحب كذلك بمشاركة الممثلين الدائمين لأوكرانيا والبلدان المتأثرة في المنطقة.

لم نكن لنكون هنا لإجراء هذه المناقشة لولا انتهاك الاتحاد الروسي المسلح لسلامة أراضي أوكرانيا وسيادتها. فقد تعين علينا مرة أخرى أن نشهد وندين التجاهل المستمر للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والعالم الفوضوي الخطير الذي نتج عن ذلك. وتدين كينيا كذلك القصف الأخير لمحطة القطار في كراماتورسك، حيث قتل أكثر من ٥٠ شخصا أثناء محاولتهم الفرار من الحرب.

إن هذه الحرب تسبب معاناة هائلة للمدنيين. ليس لدينا إحصاء دقيق للأرواح التي فقدت بسبب العنف، ولكن لا بد لها من أن تكون بالآلاف. وليست لدينا إحصائية لحوادث الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد الفتيات والنساء، ولكن من المؤكد أن العدد مرتفع ومتزايد. ونحن نعلم أن الأغلبية الساحقة من اللاجئين الذين فروا من أوكرانيا هم من الفتيات والنساء، ونعلم أيضا أن كل واحدة منهن،

أود أن أبدأ، أولاً وقبل كل شيء، بمشاركة الآخرين في شكر مقدمي الإحاطات لنا على إسهاماتهم الثاقبة والمدرسة بعمق التي تتم عن الخبرة. وأتوجه بالشكر إلى السيدة سيما بحوث، ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة؛ والسيد مانويل فونتين، ممثل اليونيسيف؛ وبالطبع السيدة كاترينا شيريباخا، التي أعطتنا نظرة مباشرة على الحالة على أرض الواقع في أوكرانيا. وقيامي بذلك يذكرني بأن اتفاقيات جنيف تتضمن أحكاماً عديدة توفر حماية خاصة للنساء والفتيات بوصفهن مدنيات في مناطق النزاع. ومع ذلك، فإن ما نراه اليوم بأعيننا، وكما تشهد الإحاطات المفصلة اليوم، لدليل مروع على كيفية معاناة النساء والفتيات.

إن قوات السيد بوتين الغازية غافلة تماماً حتى عن أبسط مبادئ اتفاقيات جنيف - التمييز الضروري جداً بين المدنيين والمقاتلين. واليوم، للأسف، سمعنا مرة أخرى روسيا تحاول الانحراف عن الحقائق والواقع على الأرض وتعكير صفو المياه بما لا يمكن وصفه إلا بأنه بيانات عجيبة جداً، بل وحتى أكاذيب. ومع ذلك، فإن ما هو صحيح - ما هو حقيقة - أن الهجمات الروسية على المدنيين والمناطق السكنية كانت همجية حقاً.

وما رأيانه يبرز خلال هذا - بوصفه منارة حقيقية - هو الشعب الأوكراني نفسه. لقد أظهرت المرأة الأوكرانية ثباتاً مدهشاً والصمود الحقيقي للشعب الأوكراني. والواقع أن ذلك انعكس في الزيارة التي قام بها رئيس وزراء بلندا إلى أوكرانيا مؤخراً. وعلى غرار التجارب التي رواها ممثلو اليونيسيف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والولايات المتحدة، عندما زرت بولندا - ويسرني أن ممثل بولندا قد انضم إلينا اليوم - أتيت لي الفرصة لرؤية ليس فقط قوة الشعب البولندي ودعمه والترحيب المذهل الذي يولى للاجئين الفارين من النزاع الذين يعبرون الحدود، وجلهم من النساء، ولكن أيضاً قدرة المرأة الأوكرانية على الصمود كما سمعنا في العديد من البيانات اليوم. إنهم يجبرون على عبور الحدود لأنهم يريدون حماية أطفالهم الذين يرافقونهم.

كما التقينا ورأينا عضوات في البرلمان لجأن إلى حمل الأسلحة النارية للدفاع عن أنفسهن وعن شعبهن، لأنه لا يمكنهن أن يبقين

سيعودون إلى ديارهم أو كانوا قد شاركوا في هجمات على المدنيين. ولا أحد يعرف عذاباً أكبر من عذاب أم تكلّى لجندي قُتل أو أم حزينة لجندي عاد إلى دياره من حملة تضمنت فظائع.

وتعاني الأمهات على جانبي الحرب من الأخطار والفظائع التي ترتكب ضد أطفالهن ويرتكبها أبناؤهن. ولذلك، من غير المناسب مطلقاً أن نرى في التقارير العلنية عن المفاوضات من أجل وقف إطلاق النار عدداً قليلاً من النساء والأمهات على الطاولة. ونحث جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة في المفاوضات الجارية وتلك التي تعقبها على كفالة إدراج المرأة كمشاركة وصانعة قرار. وينبغي أن ينطبق الأمر نفسه على جميع المؤسسات والعمليات التي تستجيب لهذه الحرب.

وندعو إلى إنشاء ممرات إنسانية وحمايتها. ونحث الجهات الفاعلة في المجال الإنساني على التأكد من أن عملياتها قادرة على مساعدة النساء والفتيات، ولا سيما ضحايا الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنساني. وإذا استمرت الحرب لفترة أطول، فإنها ستضر بالأمن الغذائي وأمن الطاقة لملايين عديدة حول العالم. وسوف تدمر سبل العيش وتزيد من الفقر وتسبب أزمة اقتصادية.

بالنسبة لمجتمع عالمي بالكاد يبدأ تعافيه من جائحة مرض فيروس كورونا، فإن الحرب في أوكرانيا تشكل ضربة مدمرة. وستكون النتيجة وفيات مبكرة وعدم استقرار سياسي وتصعيد لنزاعات أخرى. ويجب ألا تترك الاستجابة الإنسانية والإنمائية لتلك المعاناة أي بلد أو منطقة خلف الركب. وفي هذا الصدد، تواصل كينيا حث الأمين العام على حشد الأمم المتحدة والاقتصادات الرئيسية والمؤسسات المالية الدولية لتصميم أدوات توفر الدعم اللازم لأضعف البلدان، ولا سيما في جنوب الكرة الأرضية.

وأختتم بياني بالتأكيد مرة أخرى على دعم كينيا الدائم لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل المملكة المتحدة.

وفي الختام، فإن مناقشة مجلس الأمن وجلسته اليوم هما دعوة حشد لنا جميعاً، نحن المجتمع الدولي، للاعتراف بأثر هذه الحرب غير القانونية على أساس القانون الدولي والأساس ذاته الذي تقوم عليه هذه المؤسسة، الأمم المتحدة، فضلاً عن الميثاق الفعلي للأمم المتحدة نفسها. إنها حرب غير قانونية على نساء وأطفال أوكرانيا. وفي نهاية المطاف، يجب أن نتكاتف ونعمل معاً لمحاسبة روسيا على هذه الجرائم.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

وقبل أن أعطي الكلمة لممثلي الدول غير الأعضاء في مجلس الأمن، أعطي الكلمة لممثل ألبانيا الذي طلب الإدلاء ببيان آخر.

**السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية):** لقد استمعت بعناية إلى زميلنا الروسي. وأود أن أبرز ثلاث نقاط قصيرة.

أولاً، نحن لا نأتي إلى هنا للدعاية. وكلنا نعرف من أين تأتي الأعمال الدعائية في الوقت الحاضر، وهي بالتأكيد ليست من هذه القاعة.

ثانياً، ما نقوله في هذه القاعة يتم التحقق من صحته وتأكيده. إن الحقائق والوقائع ليست مطروحة للنقاش، حتى عندما لا تروق لنا. ثالثاً، إذا كنا هنا للحديث عن هذه القضايا المؤلمة، فذلك بسبب تصرفات روسيا، بما في ذلك هذا العدوان. إن الاستمرار في الادعاء بأنه لا توجد حرب عدوانية في أوكرانيا يساوي الاستمرار في الادعاء بأن العالم مسطح. نحن نعلم أن هناك أشخاصاً يؤمنون بذلك، لكن إيمانهم لا يجعله صحيحاً.

وأخيراً، فإن العتبة الحقيقية الوحيدة هنا هي الدرجة المروعة من الجرائم التي لا توصف التي نكتشفها في أوكرانيا، والتي لم نشهدها في أوروبا منذ عقود.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

**السيد كيسليتسيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أعرب عن تقديري للمديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، سيما بحوث؛ ومدير مكتب

مكتوفات الأيدي كبرلمانيات. لقد رأينا شجاعة مذهلة من القادة المدنيين الذين رفضوا مغادرة مجتمعاتهم وسمعنا قصص كثيرة جداً ومدهشة تماماً عن البطولة في جميع أنحاء أوكرانيا، حيث وقفت النساء في وجه القوات الروسية. وكثير منهن لا يملكن سوى حسن الوطني، وشجاعتهم وقدرتهن على الصمود، وشعورهن الهائل بالظلم. وقد رسمت التقارير الواردة صورة مقلقة جداً، بما في ذلك حالات الاغتصاب والعنف الجنسي المزعومة، داخل حدود أوكرانيا. ولا ينتهي العنف والاستغلال عند هذا الحد. وخارج حدود البلد، وكما سمعنا مرة أخرى اليوم، تواجه النساء والفتيات الأوكرانيات المشرذات مخاطر الاتجار المتزايدة - وهي نقطة أثارها ممثل اليونيسيف. كما أنهن يواجهن الاستغلال الجنسي من قبل العصابات الإجرامية.

ومن المؤكد أن الأدلة المتزايدة على ارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا تجبرنا، بوصفنا المجتمع الدولي، على أن نتكاتف لبذل المزيد من الجهد والوقوف إلى جانب أوكرانيا ومع أولئك الذين واجهوا هذا العنف المريع. وكان التصويت مؤخراً على تعليق عضوية الاتحاد الروسي في مجلس حقوق الإنسان دليلاً على إرادتنا الجماعية للقيام بذلك بالضبط (قرار الجمعية العامة دأط-١١/٣). ويجب علينا الآن أن نعمل بلا توقف للتحقيق في هذه الجرائم ومحاسبة السيد بوتين وروسيا والقوات الروسية. ولهذا السبب عملت المملكة المتحدة عن كثب مع الشركاء لإحالة هذا الغزو غير المشروع إلى المحكمة الجنائية الدولية، وإنشاء لجنة تحقيق من خلال مجلس حقوق الإنسان وبعثة خبراء من خلال منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وقد ساعدت نساء أوكرانيا، كما تواصل نساء كثيرات في جميع أنحاء العالم القيام بذلك اليوم، في بناء أوكرانيا المفتوحة والديمقراطية والحرّة - مجتمع يخشاه السيد بوتين لسبب ما. وستكون مشاركة المرأة الأوكرانية على جميع المستويات، كما سمعنا اليوم من زملائنا، ممثلاً أيرلندا وكينيا، من بين آخرين، أساسية إذا أردنا بناء سلام مستدام ودائم. ويجب أن تعكس أي تسوية سلمية أيضاً الأثر غير المتناسب لهذا النزاع - هذه الحرب - على فتيات ونساء أوكرانيا.

محددة أو قضايا تتعلق بها. إنه اعتراف بأن السلام والأمن في أوكرانيا قد انتهكا من الخارج وأن مجلس الأمن سيُقي المسألة قيد نظره إلى أن تتم استعادتهما.

والى جانب الرسالة المؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136) بشأن التهديدات التي تتعرض لها السلامة الإقليمية لأوكرانيا بسبب محاولة روسيا ضم أوكرانيا، سيكون البند الجديد من جدول الأعمال بمثابة إطار لإجراءات مجلس الأمن رداً على العدوان الروسي على أوكرانيا.

ربما نهزم روسيا عسكرياً في أوكرانيا في وقت أقرب من الموعد الذي قد ننهي فيه احتلال شبه جزيرة القرم. ولهذا السبب أمل - وأنا واثق بذلك - ألا يحظى الاقتراح الروسي بحذف رسالة عام ٢٠١٤، التي تتعلق أساساً بشبه جزيرة القرم، بتأييد العدد اللازم من أعضاء مجلس الأمن.

وفي ٢٤ آذار/مارس، اعتمدت الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قرار الجمعية العامة دإط-١١/٢ المعنون "العواقب الإنسانية للعدوان على أوكرانيا". وطالبوا على وجه الخصوص في ذلك القرار بتوفير الحماية الكاملة للمدنيين، بمن فيهم العاملون في المجال الإنساني والصحفيون والأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة، بمن فيهم النساء والأطفال. وقد صوتت روسيا معارضة ذلك القرار، وبذلك أظهرت صراحة أنها تعتبر المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، أهدافاً محتملة.

وقد أثبت هذا النهج الروسي، منذ بداية غزوها، صحته على أساس يومي تقريباً. وقد تناول مجلس الأمن في الأسبوع الماضي، بحضور رئيس أوكرانيا، المذبحة التي ارتكبتها القوات الروسية في مدينة بوتشا وغيرها من المدن والقرى في منطقة كييف خلال فترة الاحتلال في آذار/مارس (المرجع نفسه). وخلال الأسبوع الماضي، زار مسرح الجريمة عدد من المسؤولين الأجانب وممثلي الأمم المتحدة والصحفيين الأجانب. وكانت الصدمة والغضب هي الردود الرئيسية

اليونيسف لبرامج الطوارئ، السيد مانويل فونتان؛ والسيدة كاترينا شيريباخا، ممثلة منظمة لا سترادا - أوكرانيا. وأعرب عن تقديري أيضاً لممثل نظام بوتين الجالس في المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي، على الرغم من أنه يبدو أن المقعد الأنسب لممثلي الحكومة الروسية سيكون في محاكمة على جرائم الحرب المرتكبة في أوكرانيا، لأن ممثل بوتين كاد يغرقنا اليوم في طوفان من الأكاذيب.

وكما يقول المرء هذه الأيام هنا في نيويورك: نحن نعلم أن الروس يكذبون لأن شفاهم تتحرك. فليس في الأمر جديد، لأن الرفيق الروسي لم يُرنا حتى وجهه خارج القاعة بعد تلك المداخلة المحرجة. الأنوار مضاءة ولكن لا يوجد أحد في مقر البعثة الروسية.

وقد كان جورج أورويل يؤمن بأن الاستبداد وفساد اللغة مرتبطان ارتباطاً وثيقاً. والآن يجب أن أضع سماعات الأذن الخاصة بي للاستماع بعناية إلى الترجمة الشفوية الروسية لبعض العبارات التالية. إن من التطورات الهامة أن مجلس الأمن يعالج الآن مسألة الحرب الروسية ضد أوكرانيا في إطار بند جديد من جدول الأعمال، عنوانه "صون السلام والأمن في أوكرانيا". وأود أن أشكر أعضاء مجلس الأمن الذين أيدوا تقديمه.

وأجد الترجمة الشفوية التي سمعتها مرضية تماماً. وما أجده غير مرض على الإطلاق هو كيف استخدم الدبلوماسي الروسي اللغة الروسية، في بيانه بشأن اعتماد بند جدول الأعمال، لفرض مفهوم مغاير للواقع. وفيما يلي نص بند جدول الأعمال، بصيغته المعتمدة: "صون السلام والأمن في أوكرانيا". إنه ليس "بشأن أوكرانيا"، كما تم التلاعب به عمداً من قبل الدبلوماسي الروسي، وليس أي تخيلات لغوية أخرى للبعثة الروسية. والواقع أنها ليست المرة الأولى التي تأمل فيها البعثة الروسية في الاستفادة من حقيقة أن غالبية الوفود لا تتكلم الروسية. وكان هذا هو الحال في آخر جلسة لمجلس الأمن بشأن أوكرانيا (انظر S/PV.9011)، عندما حاول السفير النيبيزيا أن يقتبس من مقابلة أجريت باللغة الروسية، وفشل في ذلك.

إن اللغة المستخدمة في العنوان استثنائية بالنسبة للمسائل الخاصة بالنزاعات، والتي تشير في الغالب إلى حالات في بلدان

امرأة حتى ٧ نيسان/أبريل. ولا يزال نوع جنس ٨٣١ شخصا بالغاً قتلوا غير معروف حتى الآن. ووفقاً لمصادر حكومتها، قتل ما لا يقل عن ١٨٣ طفلاً وأصيب ٣٤٢ آخرون بجروح.

هذه الحصيلة من الضحايا، وهي حصيلة فضيحة في حد ذاتها، لا تشمل الضحايا في ماريوبول. ومن المستحيل حتى الآن تحديد عدد النساء والأطفال الذين قتلوا أو أصيبوا هناك.

وفي محاولة للتستر على مقتل آلاف المدنيين في تلك المدينة الأوكرانية المحاصرة ومنع الدعاية الشبيهة ببوتشا، أفادت التقارير بأن القوات الروسية تنشر محارق متنتلة لحرق جثث المدنيين. ومرة أخرى، يمكن تتبع الروابط التاريخية بسهولة.

حولت الوحشية اللانسانية للغزاة الروس حياة الملايين من النساء والأطفال الأوكرانيين إلى كابوس مروع. فقد غادر أكثر من ٤,٣ مليون لاجئ أوكرانيا هرباً من "المحررين الروس". وأصبح ما مجموعه ٦,٥ مليون شخص مشردين داخلياً، غالبيتهم الساحقة من النساء والأطفال. هذا هو أكبر نزوح في أوروبا منذ أربعينيات القرن العشرين.

ولا تزال سلامة اللاجئين مسألة تثير القلق. وينبغي أن نركز على كيفية حمايتهم من العنف الجنسي والاتجار في مخططات للعمالة أو الاستغلال الجنسي، وكذلك على كيفية ضمان التعافي البدني والنفسي للضحايا.

وفي هذا الصدد، أود أن أبلغكم بأنه تم مؤخراً في أوكرانيا إنشاء صفحة مخصصة على شبكة الإنترنت، safewomen.com.ua، تتضمن معلومات عن كيفية حماية الأوكرانيين من النساء والأطفال من الاتجار بالبشر.

وعرض مقدم الإحاطة من أوكرانيا أمثلة على حالات مروعة من القمع المستهدف للمسؤوليات والناشطات في الأراضي المحتلة. وإعدام السيدة أولها سوكينكو، رئيسة قرية موتينجين بمقاطعة كييف، إلى جانب زوجها وابنها، ليس سوى مثال واحد على ذلك.

ولم يحدد بعد النطاق الكامل للعواقب الإنسانية المترتبة عن احتلال مقاطعات كييف وتشيرنهييف وسومي. وفي الوقت نفسه، فإن

لأولئك الذين رأوا ضحايا القتل والتعذيب، والذين استمعوا إلى ضحايا الاغتصاب والسرقة. لقد بدأ التحقيق للتو، ولكن عبثية محاولة روسيا الوقحة لإنكار المسؤولية واضحة للجميع.

ومما يؤسف له أن روسيا تصرّ على إضافة بنود أحدث وأحدث إلى قائمة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في أوكرانيا. ففي ٨ نيسان/أبريل، أصابت القذائف الروسية محطة كراماتورسك للسكك الحديدية، حيث كان ما يقرب من ٤ ٠٠٠ مدني، معظمهم من كبار السن والنساء والأطفال، ينتظرون قطارات الإجلاء من منطقة الحرب. وقتل أكثر من ٥٠ شخصاً، بينهم خمسة أطفال. وأصيب أكثر من ١٠٠ شخص بجراح، كثير منهم في حالة خطيرة.

ولن أعرض نظرية روسيا الزائفة بأن روسيا لا تمتلك صواريخ توشكا - يو، ومن بين أسباب ذلك أن روسيا نشرت العديد من صواريخ توشكا - يو في أراضي بيلاروس.

ومن الواضح أن المحاولات الروسية لإخفاء الآثار التي أعقبت الضربة كانت مماثلة لتلك التي لجأت إليها روسيا بعد إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية أثناء رحلتها رقم MH-17 في عام ٢٠١٤. فقد تم حذف تقارير الدعاية الروسية الأولية المنتصرة - هذه المرة حول ضرب تجمع للقوات الأوكرانية في محطة سكة حديد كراماتورسك - فور ظهور معلومات عن النتائج الحقيقية للضربة. وبدلاً من ذلك، تم بعث الرواية المزيفة المعتادة بأن الأوكرانيين يقتل بعضهم بعضاً مرة أخرى. إنها لن تقنع الآخرين ولن تساعد روسيا على التهرب من المسؤولية. إن ثقة العالم في روسيا ودبلوماسيتها قد ماتت ودُفنت. وسيُحدّد التحقيق هوية جميع المسؤولين، وسيُعرضون على العدالة.

إن نطاق الفظائع التي يعاني منها نساء وأطفال أوكرانيا الآن أمر لم تشهده المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولقد أطلقت روسيا، شأنها شأن أسلافها النازيين، سياسة إبادة شعبنا بأسره. فقد حصل الجنود الروس على إذن من رؤسائهم بقتل كل من يقول أنه أوكراني، بغض النظر عن هويته.

وتشمل الأرقام المتواضعة جداً والأولية وغير المكتملة التي سجلتها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مقتل ٢٤٥

لقد كانت المرأة الأوكرانية دائما جزءا لا غنى عنه في حل الأزمات والنزاعات. وقد أبرزت الحرب غير المبررة التي شنتها روسيا ذلك الدور في الحكومة وقطاع الأعمال والمجتمع المدني.

وما برحت المرأة الأوكرانية، منذ عام ٢٠١٤، تشارك بشكل متزايد في الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، مسترشدة بالقرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) والتزام أوكرانيا بسياسة المساواة بين الجنسين. وكانت أوكرانيا أول بلد في العالم يعتمد خطة عمل وطنية لتنفيذ القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، بشأن المرأة والسلام والأمن، في ظل ظروف الحرب. واعتمدت أوكرانيا الآن خطة عملها الوطنية الثانية حتى عام ٢٠٢٥.

وما فتئت الناشطات الأوكرانيات يعملن بنشاط في تعزيز المبادرات الرامية إلى دعم الجيش الأوكراني، وتعزيز الوعي العام والتأهب فيما يتعلق بحالات الطوارئ المتصلة بالحرب. وما انفكت الحكومة الأوكرانية والمجتمعات المحلية تعمل معا. وأنشأت وزارة السياسات الاجتماعية والمفوض الحكومي المعني بسياسة المساواة بين الجنسين شبكة من المستشارين في جميع المناطق الأوكرانية لضمان تقديم استجابة تراعي الفوارق بين الجنسين لجميع الحالات، بما في ذلك حالات الطوارئ هذه.

إن المرأة الأوكرانية تتسم بنهج استباقي على جميع مستويات العمل المجتمعي، والحكم المحلي المجتمعي، والاستجابات الإنسانية المحلية. وتشغل النساء العديد من المناصب الحكومية العليا، ويقمن بتعزيز المساءلة الكاملة عن جرائم الحرب التي ترتكب الآن.

وما برحت المرأة الأوكرانية تسهم بنشاط في أمن أوكرانيا بصفقتها من أفراد الجيش والعاملين في مجال إنفاذ القانون، وبناء السلام، ومدافعات عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة. إنهن يلتصن الإدماج الهادف في جميع العمليات لاستعادة سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية وإعادة السلام إلى الأراضي الأوكرانية.

وأود أن أختتم بياني برسالة أخرى نشرت في أوكرانيا قبل عدة أيام. لقد كتب صبي يبلغ من العمر تسع سنوات إلى والدته بمناسبة اليوم العالمي للمرأة:

البيانات الموجودة بالفعل تعد بمثابة تكثير بالضعف الشديد الذي تعانيه النساء والأطفال في حالة الحرب.

وقد كشف انسحاب القوات الروسية عن أدلة على معاناة لا يمكن تصورها، مع عمليات القتل والتعذيب والعنف الجنسي التي لا توصف، بما في ذلك الاغتصاب والتشويه. فعلى سبيل المثال، يحقق مكتب المدعي العام الآن في قضية وقعت في منطقة بروفاري بمقاطعة كييف، حيث قتل جندي روسي أحد السكان المحليين ثم اغتصب زوجته مرارا وتكرارا في منزلها الخاص. وتم تحديد هوية المشتبه به. ويقوم مكتب المدعي العام في أوكرانيا، بالتعاون مع وكالات معنية بالتحقيق السابق للمحاكمة ومرافق الرعاية الصحية، بإطلاق آلية خاصة لتوثيق حالات العنف الجنسي التي يرتكبها الجنود الروس ضد المرأة الأوكرانية. كما يتعاون المدعون العامون والمحققون تعاونًا وثيقًا مع المدافعين عن حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية التي توفر للنساء المتضررات الدعم الطبي والنفسي.

وأود أن أكرر تأكيد الرسالة التي وجهها رئيس بلدي إلى مجلس الأمن قبل أسبوع. إننا على استعداد للتعاون مع المؤسسات الدولية لضمان إجراء تحقيق كامل وشفاف. ومن المهم أيضا أن تتناول كيانات الأمم المتحدة، بما فيها هيئة الأمم المتحدة للمرأة واليونسيف، هذه المسائل وأن تكفل الرصد الشامل لحالة النساء والأطفال في حالة حرب روسيا على أوكرانيا.

وأود كذلك أن أسترعي انتباه مجلس الأمن إلى أن الغزاة قد أخرجوا بالفعل أكثر من ١٢١ ٠٠٠ طفل من أوكرانيا. وعلاوة على ذلك، تفيد التقارير بأن روسيا قد صاغت قانونا لتبسيط وتسريع إجراءات تبني الأطفال الأوكرانيين المختطفين، سواء كانوا أيتاما أو لديهم آباء وأقارب آخرين. لقد اختطف معظم هؤلاء الأطفال من ماريوبول إلى دونيتسك ومدينة تاغانروغ الروسية. وتنتهك هذه الأعمال انتهاكا صارخا المادة ٧ من اتفاقية حقوق الطفل والمادة ٤٩ من اتفاقية جنيف بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب.

فحسب، بل يقعن ضحايا لعدم الاستقرار والاتجار بالبشر والعنف الجنسي. وينطبق ذلك على نحو خاص الآن في أوكرانيا، كما سمعنا. لقد ارتفع عدد الأشخاص الذين فروا من أوكرانيا منذ بدء العدوان الروسي غير المبرر والذي لم تسبقه إجراءات استنزافية في ٢٤ شباط/فبراير إلى أكثر من ٤,٥ ملايين. وقد وصل ما يقرب من ٢,٦ ملايين من هؤلاء اللاجئين إلى بولندا. والأغلبية الساحقة من الذين يحاولون مغادرة أوكرانيا هم من النساء والأطفال - ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فهم يمثلون ما يصل إلى ٩٠ في المائة من الفارين من البلد. ويشكلون أيضا أغلبية المشردين داخليا.

والنساء والأطفال المشردون الذين تقطعت بهم السبل ولا يجدون من يساعدهم أكثر عرضة لخطر الاتجار وغيره من أشكال الاعتداء. فهم يعانون من حالة وهن جسديا ونفسيا وغير معتادين على محيطهم الجديد ومعرضون بشدة لأن يصبحوا ضحايا للمجرمين. وينطبق ذلك على اللاجئين والمشردين داخليا على حد سواء. وتظهر تقارير عن ارتكاب الجنود الروس لجرائم العنف الجنسي ضد النساء والفتيات الأوكرانيات اللائي يخرن الفرار من البلد.

من الأهمية بمكان تلبية الاحتياجات الخاصة بالنساء والأطفال الذين يعبرون الحدود. لقد اتخذت السلطات البولندية تدابير في جميع مناطق عبور الحدود ومراكز الاستقبال لرصد من يمكنه الوصول المباشر إلى اللاجئين. وتشمل تلك التدابير تحديد وتسجيل أسماء الذين يدخلون مراكز الاستقبال والإيواء وأسماء ولوحات تسجيل السيارات الخاصة بمن يغادر اللاجئون المواقع معهم. وهناك أيضا مواد إعلامية متاحة للأشخاص القادمين من أوكرانيا الذين يعبرون الحدود البولندية الأوكرانية باللغات الأوكرانية والبولندية والإنكليزية، تطبع ورقيا وتنتشر إلكترونيا.

وبمجرد وصولهم إلى ملاذ آمن، تصبح أهمية وصول اللاجئين إلى سوق العمل أولوية. فالعمل هو وسيلة ليس فقط لإعالة أنفسهم وأسرهم ولكن أيضا لاستعادة إحساسهم بالأمان. وفي الشهر الماضي، سنت بولندا قانوناً يسمح للضيوف الأوكرانيين بالعيش والعمل بشكل قانوني

”ماما، هذه الرسالة هي هديتي لك في اليوم [العالمي] للمرأة، ٨ آذار/مارس... شكرا لك على أفضل تسع سنوات في حياتي. شكرا جزيلا على طفولتي. أنت أفضل أم في العالم. لن أنساك أبدا. أتمنى لك حظا سعيدا في الجنة. أتمنى أن تدخل الجنة. وسأحاول أن أتصف بسلوك حسن لأدخل الجنة أنا أيضا. قبلاتي، ابنك تولى“.

كانت تلك رسالة من قبل صبي يبلغ من العمر تسع سنوات من بلدة هوستوميل بمقاطعة كييف. لقد قتلت والدته على يد الجنود الروس عندما حاولوا الهروب من البلدة المحتلة بالسيارة. وبقي الصبي في السيارة إلى أن تمكن السكان المحليون من إنقاذه ونقله إلى ملجأ.

ما كان لرسائل مثل تلك أن تكتب. وإذا كان الأمر كذلك، فهذا يعني أنه قد حدث خطأ فادح، بما في ذلك هنا في الأمم المتحدة. هذا يعني أن آلياتها لصون السلم والأمن الدوليين لا تعمل بشكل صحيح وينبغي إصلاحها. ولكن هل يمكن إصلاحها بينما يسمح لروسيا باستخدام حقوق عضو دائم؟

إذا لم نتمكن من إيقاف الكرملين، فسيصبح المزيد من الأطفال يتامى، وستتفقد المزيد من الأمهات أطفالهن فلذات أكبادهن. اليوم في أوكرانيا. وغدا في مكان آخر. يجب وقف الكرملين من أجل الأجيال المقبلة لإنقاذها من ويلات الحرب، سواء في أوكرانيا أو في جميع أنحاء العالم، كما يتوخى ميثاق الأمم المتحدة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا.

**السيد شزيرسكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر المملكة المتحدة، وخاصة السفيرة السيدة باربرا وودورد، على تنظيم هذه الجلسة المهمة للإحاطة التي تنعقد في الوقت المناسب وعلى إلقاء الضوء على حالة النساء والفتيات في أوكرانيا في أعقاب العدوان الروسي. وأود أن أشكر مقدمي الإحاطات الممتازين على رؤاهم، والأهم من ذلك، على كل عملهم في دعم النساء والفتيات الأوكرانيات.

إذ تؤثر جميع النزاعات والأزمات الإنسانية بشكل غير متناسب على النساء والفتيات. فهن لا يعانين من العواقب العسكرية المباشرة

ولا بد أيضا من التأكيد على أن الأطفال اللاجئين، مثلهم مثل جميع الأطفال في جميع أنحاء العالم، يواجهون بالفعل التحديات النفسية التي فرضتها العزلة الناجمة عن الجائحة والتي استمرت لنحو عامين. والآن، بعد أن تركوا سبل الراحة والدفع في وطنهم - ناهيك عن آبائهم، الذين مكثوا في أوكرانيا للقتال - فقد توقفت عملية إحراز أي تقدم نحو الحياة الطبيعية التي سادت قبل الجائحة بقسوة. نحن نقدم خدمات العلاج النفسي والمشورة النفسية وغيرها من الخدمات الاجتماعية للصحة العقلية لمساعدة اللاجئين الأوكرانيين. بيد أن احتياجاتهم تتزايد كل يوم، ولا يمكننا أن نساعد الجميع بدون مساعدة فعالة وملموسة ومنسقة وفورية من المجتمع الدولي، بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة.

غير أن النساء لسن مجرد ضحايا للأزمة؛ فهن يتحملن أعباء إعالة أسرهن ورعاية مجتمعاتهن والدفاع عن بلدهن في هذه الأزمة. ونود أن نشيد بالنساء الأوكرانيات اللواتي انضمن إلى حركة الاحتجاج المؤيدة لأوروبا بأعداد كبيرة واضطلعن منذ ذلك الحين بدور قوي في المجتمع المدني الأوكراني، بما في ذلك من خلال توجيه جهود الإغاثة. وساعدت المنظمات التي تقودها النساء على تمويل وإمداد الجيش الأوكراني وتوفير الرعاية الطبية والغذاء والخدمات الاجتماعية لأعداد كبيرة من المشردين داخليا. وتمثل المتطوعات أغلبية مقدمي المساعدات والخدمات الإنسانية في أوكرانيا، اللاتي كثيرا ما يتصدرن من يقدمون المساعدة الإنسانية في الميدان والإمدادات المنقذة للحياة. وأود أيضا أن أشيد بمنظمة المجتمع المدني لا سترادا - أوكرانيا، التي استمعنا إلى رئيستها التي تكلمت في وقت سابق.

وتؤدي المرأة الأوكرانية الممثلة في الحكومة دورا رئيسيا في وضع سياسات ستكون حاسمة في التخفيف من آثار الحرب في أعقاب النزاع. لذلك بالرغم من اندلاع الحرب التي تدور رحاها، يوجد أمل وتضامن. وفي كثير من الحالات، يكون لهذا الأمل والتضامن وجوه نسائية. فليسدن المشهد.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل رومانيا.

في البلد لمدة ١٨ شهرا على الأقل، مع إمكانية الاستفادة الكاملة من نظام الحماية الاجتماعية الذي توفره الدولة للرعاية الصحية والالتحاق بالمدارس. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمواطن الأوكراني أيضا التقدم بطلب للحصول على تصريح بالإقامة لمدة ثلاث سنوات أخرى.

وتعمل الحكومة البولندية مع البلديات في سعيها لإيجاد أماكن للسكن طويل الأجل ووظائف وأماكن شاغرة في المدارس لضيوفنا الأوكرانيين. ونظرا لأن اللاجئين هم في الغالب من النساء اللواتي لديهن أطفال، فإننا نسعى لإيجاد سبل لدعم إدماج النساء في سوق العمل. ومن الأمثلة على ذلك قطاع الرعاية. ونظرا لأن غالبية اللاجئين هم من النساء اللواتي لديهن أطفال، لأن الرجال ظلوا في أوكرانيا أو عادوا إليها للدفاع عن بلدهم، فإن التحدي الرئيسي يتمثل في توفير رعاية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال. وهناك أيضا برامج قائمة لمساعدة النساء على إيجاد فرصة عمل في القطاعات التي يهيمن عليها الرجال عادة.

في العاصمة وارسو وحدها، هناك ١٠٠ ألف طفل لاجئ، ١٥ ألف منهم مسجلون بالفعل في المدارس. وعلى مستوى البلد بأسره، يقترب هذا العدد من ٢٠٠ ألف طفل. ويحق للأطفال من أوكرانيا الالتحاق بالمدارس البولندية على نفس الأساس الذي يلتحق به المواطنون البولنديون. ونقدم فرصا متنوعة للأطفال. بعض الوافدين الجدد يسجلون مباشرة في المدارس البولندية، وخاصة في البلدات الصغيرة. وتقوم بولندا أيضا بإنشاء فصول دراسية تضم الأطفال والمعلمين الأوكرانيين الذين وصلوا من فورهم. وسيتبع هؤلاء الأطفال المناهج الدراسية الأوكرانية وسيتلقون دروسهم باللغة الأوكرانية. كما تتوفر لطلاب التعليم العالي الأوكرانيين الفرصة لمواصلة تعليمهم في الجامعات البولندية.

ويتم إدخال المرضى الذين يتم إجلاؤهم من أجنحة الأورام إلى المستشفيات في جميع أنحاء العالم بفضل مبادرة السيدة الأولى لبولندا، التي تتفد بالتعاون مع نظيراتها وأفراد العائلات المالكة. كما زارت السيدة الأولى مؤخرا الوكالات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة هنا.

رومانيا مع حلفائها وشركائها، إلى إيجاد أفضل الحلول لمساعدة السكان المحتاجين، سواء أكانوا على أراضي أوكرانيا أو بصفتهم لاجئين على أراضي رومانيا. ونؤازر أيضا جمهورية مولدوفا التي تواجه تدفقا هائلا من اللاجئين الأوكرانيين.

إن الاستجابة الإنسانية من جانب حكومة رومانيا تقوم على مرحلتين: الاستجابة الطارئة للأزمة الإنسانية التي تغطي الاحتياجات العاجلة عند نقاط العبور الحدودية، والنقل الإنساني، ونقل اللاجئين إلى أماكن الإقامة المؤقتة، والمرحلة الهيكلية لتطوير آليات الحماية. وإذ تقترب من المرحلة الثانية من التدخل، أنشأت الحكومة ستة أفرقة عاملة تضطلع بدور يتمثل في وضع تدابير الإدماج وسياسة الحماية في المجالات التالية: الصحة، والتعليم، والعمل، والإسكان، وتوفير الحماية للأشخاص الضعفاء، والأطفال والشباب. ويضع كل فريق عامل خطط عمل قطاعية معينة، بالتعاون مع خبراء من الوزارات المعنية، ووكالات الأمم المتحدة وممثلي المجتمع المدني.

كانت الاستجابة لجميع ضروب المعاناة الإنسانية سريعة وشاملة. وقد رأينا منظمات غير حكومية وطنية، ومنظمات غير حكومية دولية، ومؤسسات تابعة للأمم المتحدة، بالإضافة إلى رومانيين بسطاء من جميع أنحاء البلد يقدمون المساعدة، سواء أكان ذلك في شكل إمدادات غذائية أو نقل أو إيواء اللاجئين في منازلهم.

في الفترة بين ١٠ شباط/فبراير و ١٠ نيسان/أبريل، دخل أكثر من ٧٠٠ ٠٠٠ مواطن أوكراني الرومانية يوجد منهم حاليا ٨٠ ٠٠٠ شخص في بلدنا. وفي الوقت نفسه، في الفترة بين ١٠ شباط/فبراير وحتى اليوم، تقدم ٤٠٠ ٤٠٠ مواطن أوكراني تقريبا بطلبات للجوء في رومانيا. ويستفيد هؤلاء المواطنون من جميع الحقوق التي ينص عليها التشريع الروماني.

وطوال هذه العملية، يمكن لمتمسي اللجوء الاستفادة من الإقامة في مراكز الإدارة العامة للهجرة، إذا رغبوا في ذلك، والاستفادة أيضا من تدابير المساعدة المادية، والمالية، والطبية، وإسداء المشورة النفسية والقانونية المتخصصة، والوصول إلى سوق العمل، وأنشطة التكيف

السيد جينغا (رومانيا) (تكلم بالإنكليزية): ترحب رومانيا بمبادرة عقد جلسة مكرسة لمشاركة النساء في تحقيق السلام والأمن في أوكرانيا. وأود أن أشكر مقدمي الإحاطات على إسهاماتهم المتبصرة.

في البداية، أكرر إدانة رومانيا الشديدة للهجوم العسكري غير المبرر والذي لم يسبقه استقراوات الذي شنه الاتحاد الروسي على أوكرانيا، فضلا عن الفظائع المبلغ عنها التي ارتكبتها القوات المسلحة الروسية في عدد من البلدات الأوكرانية المحتلة التي تم تحريرها الآن. وتكرر رومانيا تأكيد دعمها القوي لاستقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا، وتظل ملتزمة بمساعدة أوكرانيا والشعب الأوكراني.

سيظل يوم ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٢٢ يوما من أحلك الأيام في التاريخ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. لقد أدى العدوان إلى تشريد أعداد كبيرة، مما اضطر أكثر من ١١ مليون شخص إلى الفرار من ديارهم. إننا نشهد يوميا النساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة يفرون من ديارهم وبلداتهم الأصلية ووطنهم، طلبا للمساعدة في البلدان المجاورة. كل يوم نسمع قصص الحياة المأساوية التي لا تصدق للنساء والأطفال الذين يفرون لإنقاذ حياتهم، تاركين وراءهم آباءهم وأزواجهم وأبنائهم.

وبينما نرصد عن كثب الدمار والمعاناة الهائلة، يجب على المجتمع الدولي أيضا أن يواصل تركيزه على التقارير المستمرة عن الانتهاكات والتجاوزات المروعة لحقوق الإنسان. تؤثر الأعمال العسكرية التي يقوم بها الاتحاد الروسي بشكل غير متناسب على أشد الفئات ضعفا. ولا يزال الأطفال يتعرضون للقتل والإصابة والصدمة الشديدة بسبب العنف الذي يدور من حولهم، في حين تواجه النساء والفتيات خطرا أكبر من شتى أشكال العنف القائم على نوع الجنس. ومن الجدير بالذكر أن النساء والأطفال الأوكرانيين الذين يعبرون الحدود الدولية الأكثر عرضة لخطر الاتجار بالبشر، بما في ذلك على شبكة الإنترنت.

كانت رومانيا في خط المواجهة بوصفها من بين أكبر الدول المستقبلية للأوكرانيين الفارين من الإرهاب منذ بداية الحرب. وتسعى

السيدة لينديرتسي (ألمانيا) (تكلمت بالإنكليزية): أنا أيضا أود أن أشكركم، سيدي، على تنظيم هذه الإحاطة، وأشكر المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، سيما بحوث، والسيد فونتين ممثل اليونيسيف، والسيدة شيريباخا ممثلة منظمة لا سترادا - أوكرانيا على إسهاماتهم المهمة في هذه الجلسة.

إن عواقب العدوان الروسي على أوكرانيا فيما يتعلق بحالة النساء والأطفال ليست سوى نتائج مروعة لهذا العدوان. وإن الصور المريعة لجثث المدنيين الملقاة في شوارع بوتشا وإيربين محفورة في ذاكرتنا. ومن بينها جثث نساء وفتيات أصبحن ضحايا للعنف الجنسي والاغتصاب على أيدي الجنود والمرتبقة الروس. وتشير بعض التقارير إلى أن جثث النساء والفتيات المقتولات قد أحرقت أو دهسها الجناة بالمركبات، في محاولة منهم لتغطية أفعالهم.

ولن تظل تلك الجرائم وغيرها من الجرائم المرتكبة ضد النساء والفتيات، والمدنيين الآخرين، في عشرات المدن الأوكرانية من دون رد. وتؤيد ألمانيا تأييدا تاما العمل المهام الذي تقوم به بعثة رصد حقوق الإنسان في أوكرانيا، وقد أنشأ مجلس حقوق الإنسان لجنة تحقيق لإجراء التحقيق في تلك الحالات وغيرها. ونؤيد تأييدا تاما فتح المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، تحقيقا مستقلا، وسنقدم مزيدا من المساعدة إذا لزم الأمر. وستسهم ألمانيا بنشاط في ضمان مثول الجناة أمام العدالة. ومن المهم لجميع آليات المساءلة أن تأخذ في الحسبان البعد الجنساني للعدوان الروسي على أوكرانيا.

إن هذه الحرب، حالها حال الصراعات الأخرى، تؤثر على النساء والرجال بشكل مختلف، وغالبا فإن المهمشين بالفعل الذين يواجهون أشكالا متقاطعة من التمييز يعانون أكثر من غيرهم. لذلك، يتعين علينا أن نكفل مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية ومجدية في القرارات المتعلقة بالمساعدة الإنسانية وحالة اللاجئين، فضلا عن بناء السلام، والتعمير، والإنعاش، والسيناريوهات المحتملة بعد انتهاء الصراع، وأن تكون جميع التدابير مراعية للمنظور الجنساني.

تسبب العدوان الروسي في واحدة من أسوأ أزمات اللاجئين في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وبما أن النساء والأطفال يشكلون

الثقافي. ويمكن لطالبي اللجوء أيضا الاستفادة، على نحو تكميلي، من دعم المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية. يتلقى المواطنون الأوكرانيون الرعاية الطبية المجانية والعلاج المناسب في حالات الطوارئ من خلال النظام الوطني للرعاية الطبية الطارئة.

فيما يتعلق بالأطفال، أود أن أشدد على أن جميع الأطفال الأوكرانيين الموجودين على أراضي رومانيا، بمن فيهم الأطفال الذين لا يتقدمون بطلبات للحصول على شكل من أشكال الحماية على النحو المنصوص عليه في قانون اللجوء، لهم الحق في تلقي التعليم في المدارس الرومانية وبنفس الظروف التي يتلقاها التلاميذ الرومانيون. ولهم الحق في الحصول على سكن مجاني في المدارس الداخلية، وبدل غذاء، ولوازم مدرسية، وأحذية، وملابس، وكتب مدرسية. ويتم إجراء الفحوص الطبية لهم في مكاتب كليات الطب، وإذا لم يتلقوا لقاحا، يمكنهم الوصول إلى خطة التطعيم الوطنية من خلال البرنامج الوطني لوزارة الصحة.

أود أيضا أن أذكر أنه، بدعم من اليونيسيف وبالشراكة مع المؤسسات الرومانية ذات الصلة، والمنظمات غير الحكومية المحلية، أقيمت في عدة نقاط عبور حدودية مراكز لمساعدة الأطفال اللاجئين تتبع "شبكة بلو دوت"، وتقدم هذه المراكز الدعم النفسي والقانوني والمشورة للأسر والقاصرين غير المصحوبين بذويهم الذين يصلون إلى رومانيا. وتعمل هذه المراكز أيضا على مساعدة الأسر المشتتة في لم شملها.

إن الصراعات تلحق الضرر بشكل غير متناسب بالنساء والفتيات. ونحن نرى ذلك كل يوم شاحسا في أعين النساء والأطفال الذين يعبرون حدودنا، هربا من أوكرانيا بسبب العدوان العسكري الروسي. وبذل قصارى جهدنا لمساعدتهم على التغلب بكرامة على هذه الأوقات العصيبة. إننا ندافع عن قيمنا. ونقف متحدين من أجل أولئك الذين يعانون.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ألمانيا.

الأغلبية العظمى للفارين من أوكرانيا، فإنهم معرضون لخطر الوقوع ضحايا النشاط الإجرامي، كما ذكر العديد من المتكلمين. وفي غاية الأهمية توفير أقصى حد ممكن من الحماية للنساء والأطفال. وفي ذلك الصدد، نشيد بصفة خاصة بعمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونسيف.

في الختام، تؤكد ألمانيا مجددا تضامنها الكامل مع أوكرانيا، بما في ذلك الحفاظ على سيادتها وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي، ونجدد نداءنا العاجل إلى الرئيس بوتين لوقف هذه الحرب فورا، وإنهاء المعاناة الإنسانية التي لا توصف، وسحب القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية على نحو كامل وغير مشروط.

رُفِعَت الجلسة الساعة ١٣/٠٠.

إن تعطيل التعليم يمثل عاملا مشددا للغاية، إذ يعرض للخطر رفاه الأطفال الذين كثيرا ما يصلون منهكين ومصابين بصدمات نفسية، ويعانون من سوء التغذية في بلدان المقصد. لقد نزح أكثر من نصف أطفال أوكرانيا بسبب الحرب. بالإضافة إلى ذلك، تضررت أكثر من ٧٥٠ مدرسة في أوكرانيا منذ بداية النزاع، مما حرم آلاف الأطفال من الحصول على التعليم. ونشيد بجهود اليونسيف الرامية إلى تزويد